فن الإعراب

الدكتور
أحمد محمد عبد الدايم
أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الطبعة الثالثة
١٩٩٢

الناشر
مكتبة الزهراء
٨ ش عبد العزيز ت : ٣٩١٦٥١٨

هذا الكتاب

* هدية ميسرة لمحبى اللغة ونحوها .

* محاولة إلقاء الضوء على مشكلات نحوية دون الدخول فى متاهات الخلاف النحوى .

* خرج عن إطار التعليم الأكاديمى إلى إطار التطبيق العملى المباشر .

* رُوعى فيه أن يكون صغيراً فى حجمه كبيراً فى علمه ، لتسهل صُحْبَتُه ويخفَّ حَمْلُه .

الناشر
مكتبة الزهراء
٨ ش عبد العزيز ت : ٣٩١٦٥١٨

الثمن ٢٠٠ قرش

فن الإعراب

الدكتور
أحمد محمد عبد الدايم
أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الطبعة الثالثة
١٩٩٢

الناشر
مكتبة الزهراء
٨ ش عبد العزيز - القاهرة
ت: ٣٩١٦٥١٨

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الهادى إلى سواء السبيل ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمى ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعـــد :

فقد لمست من خلال تجربتى فى التعليم الجامعى ، ما وصلت إليه جموع أبنائنا دارسى النحو العربى من تردٍ وتعثر فى عملية الإعراب خصوصاً تلك الجحافل القادمة من التعليم الثانوى ، حيث تشق طريقها بصعوبة بالغة خلال سنى الدراسة فى كلية دار العلوم وغيرها ، وقد كنت – وما زلت – أواجَهُ بسؤال واحد تقريباً ، يردده غالبية الطلاب ، وهو : كيف أتمكن من الإعراب ؟

فكرت كثيراً ، فوجدت الإجابة تكمن فى تأليف نوع من

المؤلفات ، تخرج عن إطار عملية التعليم الأكاديمى ، حيث تقوم على التطبيق العملى المباشر ، باعراب أساليب وتركيبات يكثر أستعمالها ، تكون طريقاً سهلا يرتاده الطلاب لتحصيل ملكة إعرابية، تكون زادهم الأصيل فى السير حثيثاً إلى الأمام ، ومن ثم كان هذا المؤلف ، الذى رأيت أن يكون عنوانه « فن الإعراب » .

أرجو أن يكون مفيداً فى بابه ، نافعاً لطلابه ، والله من وراء القصـــد . . .

المؤلف

د. أحمد محمد عبد الدايم

أولا – الإعراب والبنـــاء

أولا – الإعـــراب :-

س ١ : ما الإعراب ؟

– الإعراب تغيير يلحق آخر الأسماء والأفعال بسبب تغير العوامل الداخلة عليهما نحـــو :

قدم محمدٌ .

ورأيت محمداً .

وسلمت على محمدٍ :

نلاحظ أن آخر « محمد » تغيرت علامة أعرابه بسبب تغير العوامل التي تقدمته .

س ٢ : ماعلامات الإعراب الأصلية للأسماء ؟

– العلامات الأصلية لإعراب الاسماء ثلاثة :

الضمة للرفع – والفتحة للنصب – والكسرة للجر .

س ٣ : وهل هناك علامات أخرى ؟

– نعم ، هناك علامات فرعية تنوب عن هذه العلامات الأصلية .

فالضمة ينوب عنها الواو فى الأسماء الستة ، والواو فى جمع المذكر ، والألف فى المثنى .

والفتحة : ينوب عنها الألف فى الأسماء الستة ، والياء فى المثنى والياء فى الجمع والكسرة فى جمع المؤنث .

والكسرة : ينوب عنها الياء فى الأسماء الستة ، والياء فى المثنى والياء فى الجمع ، والفتحة فى الممنوع من الصرف إذا تجرد من ال والإضافة .

س ٤ : هل الاسماء كلها معربة ؟

ـ الاسماء كلها معربة إلا ألفاظاً محصورة ، وهى :

(١) الضمائر (٢) اسماء الإشارة

(٣) اسماء الموصول (٤) اسماء الشرط

(٥) اسماء الاستفهام :

س ٥ : هل الأفعال كلها معربة ؟

ـ المعرب عن الأفعال هو المضارع فقط إذا لم تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة .

س ٦ : ما أوجه إعراب الفعل المضارع ؟

ـ ثلاثة أوجه : رفع ـ ونصب ـ وجزم

س ٧ : ما علامة رفع الفعل المضارع ؟

— الأصل فى رفع الفعل المضارع أن يكون بالضمة ، وتنوب عنها النون فى الأفعال الخمسة ، وهى كل مضارع اتصلت به ألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

س ٨ : ما علامة نصب الفعل المضارع ؟

— الأصل فى نصب الفعل أن يكون بالفتحة ، وينوب عنها حذف النون فى الأفعال الخمسة .

س ٩ : ما علامة جزم الفعل المضارع ؟

— علامة جزم الفعل المضارع السكون ، وينوب عنها حذف النون فى الأفعال الخمسة ، وحذف حرف العلة فى المعتل الآخر

* * *

ثانياً — البناء :

س ١ : ما البناء ؟

— البناء ، هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما تغير الموقع فى التركيب نحو : أين — نقول فيها :

أينَ الكتاب ؟

أينَ ذهب زيد ؟

من أينَ جئت ؟

النون فى أين ، فى جميع الأمثلة مفتوحة دائماً .

س ٢ : ما المبنى من الأفعال ؟

ـ الفعل الماضى : ويبنى على الفتح نحو : شربَ وكتبَ .

ويضم آخره إذا اتصل به واو الجماعة نحو : شربوا ــ كتبوا

ويسكنُ آخره إذا اتصل بنون النسوة نحو : شَرِبْنَ ــ كَتَبْنَ

وإذا اتصلت به « نا » الدالة على الفاعلين نحو : شَرِبْنَا ــ كَتَبْنَا

وكذلك إذا اتصلت به تاء الفاعل نحو شربتُ ــ كتبتُ .

س ٣ : « علمنا أن المضارع يبنى إذا اتصلت به نونا التوكيد ونون النسوة » فعلى أى شىء يبنى الفعل المضارع ؟

١ ــ يبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة نحو : والله لأذاكرن .

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة ، نحو : لنسفعنْ بالناصية .

٢ ــ ويبنى المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو : الطالبات يُذاكرْنَ .

س ٤ : وكيف يبنى فعل الأمر ؟

ـ الأمر له أربع علامات للبناء :

١ ــ يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو :

يا فتيات ذاكرْنَ دروسكن .

ويبنى على السكون إذا كان فعله المضارع صحيح الآخر نحو :

ذاكرْ دروسك

فعله المضارع ذاكر

٢ — ويبنى على حذف العلة إذا كان فعله المضارع معتل الآخر نحو :

اسعَ فى الخير	الفعل المضارع يسعى
اغزُ فى سبيل الله	الفعل المضارع يغزو
أعطِ الفقير حقه	الفعل المضارع يعطى

٣ — ويبنى على حذف النون إذا كان فعله المضارع من من الأفعال الخمسة نحو :

اكتبا درسيكما	الفعل المضارع يكتبان
ذاكروا دروسكم	الفعل المضارع يذاكرون
اجتهدى فى مذاكرتك	الفعل المضارع تجتهدين

٤ — ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد نحو : أسمَعَنَّ وأطيعَنْ

وعموماً القاعدة فى بناء الأمر « أنه يبنى على ما يجزم به مضارعه »

س ٥ — أخبرنى عن الحروف أمعربة هى أم مبنية ؟

ـ إن الحروف كلها مبنية :

١ ـ منها ما يكون مبنياً على السكون نحو هلْ ولمْ وما.

٢ ـ ومنها ما يكون مبنياً على الضم نحو حيثُ ـ منذُ

٣ ـ ومنها ما يكون مبنياً على الفتح نحو : ليتَ ـ ثُمَّ .

٤ ـ ومنها ما يكون مبنياً على الكسر نحو الباء واللام فى نحو (اعجبت بمحمد) الباء حرف جر مبنى على الكسر .

وأعطيت الكتاب لِعلى اللام حرف جر مبنى على الكسر .

ثانياً : بيان سبب كسر الحرف الساكن قبل (ال)

نحو قولنا :

خذِ الْكتاب — اذكرِ ٱللهَ — احفظِ الدّرس

المعلوم أن فعل الأمر فى الأمثلة السابقة مبنى على السكون ،

خُذْ اذكُرْ احفَظْ

والمعلوم أن ألف الوصل ساقطة وأن اللام فى (ال) ساكنة أيضاً

واللغة العربية تأبى التقاء الساكنين ، لذلك حرك آخر فعل الأمر بالكسرة لالتقاء الساكنين .

ثالثاً : بيان سبب كسر نون التنوين قبل (ال) .

نقـــول :

آمنت بمحمدٍ الرسول . الأصل فيها « بمحمدِنِ الرّسول » .

جاء زيدٌ الكريم . الأصل فيها « زيدُنِ الْكريم » .

— فكلمة (محمد) وكلمة (زيد منونتان ، أى تنتهيان بنون ساكنة تنطق و لا تكتب .

— التقت هذه النون الساكنة مع اللام التى فى (أل) وهى ساكنة بعد سقوط ألف الوصل .

- واللغة العربية تكره التقاء الساكنين .

- لذلك حُرِّكَتِ النّونُ التي فى آخر الإسمين (محمد وزيد) بالكسرة كي نتخلص من التقاء الساكنين .

رابعاً : وجوه العربية :

وجوه العربية أربعة :

الرفع - والنصب - والجر - والجزم .

وعلاماتها الأصلية أربعة أيضاً .

الضم - والفتح - والكسر - والسكون .

وينوب عنها من الحروف ثلاث :

الألف - والياء - والواو .

الألف فى نحو قولنا : (اخاك ، وزيداً ، وعمرا) .

والياء فى نحو قولنا : (أبيك ، وأخيك، والمسلمَيْنِ ، والصالحين .

والواو نحو قولنا : (أخوك ، وأبوك ، والصالحون) .

خامساً : الحروف التي تقبل التضعيف فى العربية :

نقصد بالتضعيف ، التشديد .

ونقصد بالحرف المضعف ذلك الحرف المشدد ، وهو عبارة عن حرفين من جنس واحد ، نحو :

شَدَّ ، الدال مشددة ، وهى حرفان ادغما الأول منهما ساكن ، والثانى متحرك ويفكان بإسناد الفعل إلى تاء الفاعل فنقول (شددت) .

وحروف العربية كلها تقبل التضعيف (التشديد) إلا ثلاثة أحرف وهي : الواو — والألف — والغين .

حيث لم ترد هذه الحروف الثلاثة مشددة فى كلام العرب وذلك بسبب أنها لا تقوى قوة غيرها من الحروف .

وللمضاعف فى العربية وجهان :

وجه فى الفعل نحو رَدَّ .

ووجه فى الاسم نحو (فَخٌّ) .

ويفك التضعيف فى الفعل بإسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة وهى : (تاء الفاعل – ونا الفاعلين – ونون النسوة) ،

فنقول (رددت – رددنا – رددن) .

ويفك التضعيف فى الإسم بتصغيره فنقول (فُخَيْخٌ) .

أمثلة : (١) .

الألف : لا يضاعف .

الباء : مثل (أحبّه) فعل مضاعف الباء مشددة لأنها حرفان يظهران فى قولنا (أحببته) .

التاء : مثل – (فَتّه)اسم مضاعف التاء مشددة لأنها حرفان يظهران فى قولنا (فُتَيْتَة) .

الثاء : مثل(حَثّه) فعل مضاعف لأن الثاء مشددة لأنها حرفان يظهران فى قولنا (حثثته) .

الجيم : مثل (حَجّ) فعل مضاعف لأن الجيم مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (حججت) .

الحاء : مثل (صَحّ) فعل مضاعف لأن الحاء مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (صححت) .

---

(١) سوف نلتزم فى الأمثلة بالترتيب الأبجدى .

الخاء : مثل (فَخّ) اسم مضاعف لأن الخاء مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (فخيخ) .

الدال : مثل (رَدّ) فعل مضاعف لأن الدال مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (رددت)

الذال : مثل (هَذّ) فعل مضاعف لأن الذال مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (هذذت) .

الراء : مثل (مَرّ) فعل مضاعف، لأن الراء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (مررت) .

الزاى : مثل جَزّ (فعل مضاعف، لأن الزاى مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (جززت) .

السين : مثل (مَسّ) فعل مضاعف ، لأن السين مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (مَسَسْتُ) .

الشين : مثل (رَشّ) فعل مضاعف ، لأن الشين مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (رششت) .

الصاد : مثل (قَصّ) فعل مضاعف ، لأن الصاد مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (قصصت) .

الضاد : مثل (غَضّ) فعل مضاعف ، لأن الضاد مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (غضضت) .

الطاء : مثل (حَطَّ) فعل مضاعف ، لأن الطاء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (حططت) .

الظاء : مثل (حَظٌّ) اسم مضاعف، لأن الظاء مشددة وهنا حرفان يظهران فى قولنا (حُظَيْظٌ) .

العين : مثل (دَعَّه(١) يَدُعُّهُ)فعل مضاعف لأن العين مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (دععته) .

الغين : لا تضاعف . لأنها لا تقوى عليه . وليس فى كلام العرب تضعيف لها .

الفاء : مثل (حَفَّ شاربه) فعل مضاعف لأن الفاء مشددة ، وهما حرفان يظهران فى قولنا (حففت) .

القاف : مثل (شقَّ) فعل مضاعف لأن القاف مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (شققت) .

الكاف : مثل (صكَّ)فعل مضاعف لأن الكاف مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (صككت) .

اللام : مثل (حَلَّ عقده) فعل مضاعف لأن اللام مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (حللت) .

---

(١) دعه : جره ، قال تعالى « يوم يدعون إلى نار جهنم دعا) الطور : ١٣ .

الميم : مثل (ضَمَّه (فعل مضاعف لأن الميم مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (ضممت) .

النون : مثل(مَنّ عليه) فعل مضاعف لأن النون مشددة، وهما حرفان يظهران فى قولنا (مننت) .

الهاء : مثل (فَهّ فى (١) القول) فعل مضاعف لأن الهاء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (فههت) .

الواو : لا تضاعف . لأنها لا تقوى عليه .

الياء : مثل (حَيّ الرجل) فعل مضاعف ، لأن الياء مشددة وهما حرفان يظهران فى قولنا (حييت) .

---

(١) الفهة والفهاهة ، العى ، وقد فههت يارجل بالكسر – فهها أى عييت .

سادساً : أدوات الجر والإضافة :

أول ما يلقن المتعلم من أدوات الجر والإضافة أن يعلم الآتى :

١ ـ أن أدوات الجر تلك التى تدخل على ما بعدها ، إما بالجر المباشر لما بعدها فتأثر فيه بجره بالكسرة أو ما ينوب عنها ، أو تلك التى تضاف إلى ما بعدها ، فتكون مضافاً وما بعدها مضافاً إليه ، يجر بالكسرة أو ما ينوب عنها .

٢ ـ أدوات الجر ثلاثة أنواع هى :

(ا) حروف (ب) أسماء (حـ) ظروف

أولا : الحروف :

وهى التى نسميها بحروف الجر (وعددها عشرون حرفاً) وهى التى تجر ما بعدها جرا مباشراً بدخولها على الاسم بعدها فتأثر فيه بجره بالكسرة أو ما ينوب عنها . وهى :

عن – على – إلى – في – الباء (زائدة وأصلية) – من زائدةوأصلية)والكاف (زائدة وأصلية) حاشا – خلا – عدا – واللام – حتى – الواو – مذ – منذ – التاء – متى – لعل – كي – رب .

وهذه الحروف كلها أصلية (١) ، ويأتي بعضها زائداً (٢)

مثال الأصلية نحو : أخذت الكتاب من زيد .

يلاحظ أنه لا يمكن إسقاط (من) من الكلام ، حيث يختل المعنى ويفسد الأسلوب .

مثال الزائدة نحـو :

هل من رازقٍ غيرُ الله يرزقكم ؟

هل من طالبٍ غير زيد حضر ؟

---

(١) الأصلية : التي لا يمكن الاستغناء عنها بحذفها .

(٢) الزائدة : التي يمكن الاستغناء عنها ويحتفظ مدخولها بموقعه الاعرابي .

حيث يمكن إسقاط حرف الجر (فى غير القرآن الكريم)
فنقـــول : هل طالبٌ غير زيد حضر ؟

ويمكن معرفة الحرف الزائد إذا تحققت فيه شروط ثلاثة هى :

(ا) أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام (انظر المثال) .

(ب) أن يكون مجرورها نكرة (رازق – طالب) .

(ج) أن يكون موقع مجرورها (فاعلا) نحو (ما أتى من طالب) أى (ما أتى طالب) .

أو مفعولا نحو (هل تكرم من الطلاب من أحد) .
أحد : مفعول به منصوب بفتحه منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

أو مبتدأ نحو (هل من طالب غير زيد حضر)
من حرف جر زائد وطالب مبتدأ مرفوع بضمة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

٣ – وهذه الحروف نلاحظ فيها ما يأتى :

(ا) الحروف (من – إلى – عن – على – فى – الباء – اللام) تجر الاسم الظاهر كما تجر الضمير نحو :

أخذت الكتاب من زيد ، والقلم أخذته منه)

من جرت زيد ، كما جرت الضمير العائد عليه (منه) .

(ب) والحروف : (حتى ـ الكاف ـ الواو ـ مذ ـ منذ (١) ـ التاء (٢) ـ رب (٣)) .تختص بجر الاسم فقط ولا تجر الضمير .

أمثلة :

حتى : « سلام هى حتى مطلع الفجر » .

حتى : حرف جر ، مطلع اسم ظاهر مجرور بحتى وعلامة الجر الكسرة .

الكاف : محمد كالأسد .

الواو : والله لأذاكرن . . الخ .

(حـ) الحروف (خلا ـ عدا ـ حاشا) وهى حروف تفيد الاستثناء تجر المستثنى بعدها بشرط عدم سبقها بما

نقول : حضر الطلاب حاشا محمدٍ .

محمد اسم مجرور بحاشا وعلامة جره الكسرة

---

(١) مذ ومنذ تختص بجر أسماء الزمان : حضر محمد منذ حين .

(٢) تختص بالدخول على لفظ الجلالة ورب نحو « تالله لأكيدن أصنامكم » .

(٣) تختص رب بالدخول على النكرات نحو (رب صدفة خير من ميعاد) .

(د) الحروف (متى – لعلّ – كى) حروف تأتى للجر شذوذاً حيث وردت عن بعض العرب تجر ما بعدها ، نحو :

- متى : أخرجها متى كُمِّهِ :

متى حرف جر وكمه مجرور بها وعلامة الجر الكسرة .

لعل : لعل اللهِ فضلكم علينا :

لعل حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بها وعلامة الجر الكسرة .

كى : وتدخل على ما الاستفهامية ، وما المصدرية ، وأن المصدرية نحو (كيمه ؟) بمعنى لمه ما هنا استفهامية .

– يرجى الفتى كيما يضر وينفع (أى : لضره ونفعه) وما هنا مصدرية .

– جئت كى تكرمنى – أى (كى أن تكرمنى) والتقدير لإكرامى) .

ثانياً – الأسماء :

وهى التى تجر ما بعدها بالإضافة ، أى تعرب هذه الأسماء مضافاً وما بعدها مضافاً إليه مجروراً بالكسرة أو ما ينوب عنها ؛ وهى : بعض – مقابل – سواء – غير – ذو – ذات – ذوو ذوا – سبحان – معاذ – ويح – ويل – حذو – – قرب – قرن – شبه – نظير .

أمثلة ونماذج لجرها ما بعدها بالإضافة .

- حضر بعض الطلاب .

بعض فاعل وهى مضاف والطلاب مضاف إليه . مجرور .

- أقف فى مقابل زيد .

مقابل مجرورة بفى وهى مضاف وزيد مضاف إليه مجرور

- كافأت غيركم .

غير مفعول به منصوب بالفتحة وهى مضاف وكم مضاف إليه فى محل جر .

- جاء ذو علم .

ذو فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماءالستة وهى مضاف وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- رأيت ذات علم .

ذات مفعول به منصوب وهى مضاف وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة وهكذا .

ثالثاً - الظروف :

وهى اسماء تفيد الظرفية ، وهى :

عند - مع - أمام - قدام - خلف - بين - دون - قبل -

بعد ــ أسفل ــ أعلى ــ فوق ــ تحت ــ حذاء ــ إزاء ــ تلقاء ــ لدى ــ لدن .

وتعرب هذه الأسماء مضافاً ومابعدها مضافاً إليه مجروراً أيضاً:

أمثلة ونماذج لجرها ما بعدها بالإضافة :

ــ رأيت محمداً عندكم .

عند ظرف مكان منصوب على الظرفية ، عند مضاف وكم مضاف إليه فى محل جر .

ــ وقفت مع زيد .

مع ظرف مكان ، وهى مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ــ (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)

بين مجرور بمن، وهى مضاف ويديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، خلف اسم مجرور بمن ، وهى مضاف ، والهاء مضاف إليه فى محل جر .

ــ الجنة تحت أقدام الأمهات .

الجنة مبتدأ مرفوع بالضمة ، وتحت منصوبة على الظرفية متعلقة بمحذوف خبر تقديره مستقرة ، تحت مضاف وأقدام مضاف إليه مجرور بالكسرة . وهكذا . .

تطبيق محلول :

س ١ : ما الدليل على أن اللفظ ـ تحت وقدام وعند وفوق تضاف إلى ما بعدها وتجره ؟

ج : لأنى إذا أضفتها أقـــول :

تحتي ــ وقُدّامِي ــ وعندى ــ وفوقى حيث أضيفت جميعها إلى ياء المتكلم .

س ٢ : (من زيد) زيد مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة ؟

ج : زيد مجرورة .

ــ بماذا جررتها ؟

ــ بمن وهى حرف جر .

ــ ما علامة الجر ؟

ــ كسرة الدال .

س ٣ : ماذا تقول فى جر الاثنين من زيد ؟

ــ أقول « من الزيدين » .

ــ كيف جررتهما ؟

ــ جررتهما بمن لأنهما اسمان .

ــ ما علامة الجر فيهما ؟

– الياء التى قبل النون نيابة عن الكسرة .

– لــماذا ؟

– لأنها مثنى ، والمثنى يجر بالياء .

– لماذا كسرت النون ؟

– لأن نون الاثنين مكسورة أبداً .

– فماذا لو فتحتها ؟

– لو فتحتها لأشبهت النون الأصلية .

– نحو ماذا ؟

– نحو عمران وعثمان وما أشبهها .

س ٤ : لماذا فتحت الدال فى الزَّيْدَيْنِ ؟

– لأفرق بينها وبين الجمع لأن الدال فى الزيدين تكسر فى الجمع فنقول (الزَّيْدِين) الدال مكسورة .

س ٥ : لماذا أدخلت الألف واللام على زيدين فى (من الزيدين) فى التثنية والجمع ، ولم يكونا فى الواحد (من زيد) .

– لأن الواحد معرفة (علم) والمعرفة إذا ثنى صار نكرة وكذلك إذا جمع ، فيحتاجان حينئذ إلى علامة التعريف (ال) لذلك ترانى أدخلت ال على (الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدِينَ) .

س ٦ : تقول (نظرتُ إلى عبد الله) .

ــ نظر ــ ما هو ؟

ــ نظرَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل .
والتاء ؟

ــ التاء تاء الفاعل (المتكلم) وتعرب فاعلاً مبنياً على الضم في محل رفع .

ــ وعبد الله : مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة ؟

ــ عبد مجرورة ، لأنها اسم دخلت عليه من الجارة وعلامة الجر كسرة الدال .

ــ ولفظ الجلالة ؟

ــ مجرور بكسر الهاء .

ــ كيف جررته ؟

ــ بالإضافة إلى عبد ، فعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه

س ٧ : ماذا تقول في الاثنين من (عبد الله) في قولنا (نظرت إلى عبد الله) .

ــ أقول : نظرت إلى عبدي الله .

ــ ما علامة الجر ؟

– الياء قبل النون ، لأنها مثنى والمثنى يجر بالياء نيابة عن الكسرة .

– أى نون تقصد ؟

– نون العبدين .

– وأين هى ؟

– ذهبت للإضافة (حذفت)

– أين الإضافة ؟

– أضفت العبدين إلى الله تبارك وتعالى .

س ٨ : ماذا تقول فى جمع عبد الله فى (نظرت إلى عبد الله) ؟

– أقول نظرت إلى عباد الله ؟

– ما علامة جر عباد ؟

– علامة الجر كسرة الدال .

– ولفظ الجلالة ؟ ما موقعه الإعرابى ؟

– موقعه مضاف إلى عباد .

– ما علامته الإعرابية ؟

– كسرة الهاء .

س ٩ : تقول « عند عبد الله مال كثير » .

أعرب : عند ـ مال ـ كثير ـ عبد ـ الله ؟

ـ عند ظرف م لازم للإضافة خبر مقدم .

ـ مال : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

ـ كثير : صفة تتبع الموصوف (مال) مرفوعة مثلها بالضمة

ـ عبد : عند مضاف وعبد مضاف إليه مجرور بكسرة الدال

ـ الله : عبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بكسر الهاء .

س ١٠ ـ ماذا تقول إذا ثنيت عبد الله ؟

ـ أقول « عند عَبْدَيِ اللهِ مال كثير » .

ـ ماذا حدث ؟

ثنيت عبد دون لفظ الجلالة فأصبحت (عبدان) . ثم جررتها بالإضافة إلى عند وعلامة الجر الياء لأنها مثنى وحذفت النون لإضافة (عبدين) إلى لفظ الجلالة فصارت (عبدى الله) .

س ١١ ـ ماذا تقول إذا أدخلتَ على جملة (عند عبدى الله مال كثير) فعلاً ؟

ـ أقول : وجدتِ عند عبدى الله مالاً كثيراً .

– وجدت : ما هو ؟

وجد فعل ماض مبنى .

– كيف أنه فعل ماض ؟

أولا : لدخول تاء الفاعل (المتكلم) عليه .

وثانياً : لأنه يأتى منه المضارع والأمر فتقول وجد يجد ، جِدْ ، وجداً .

– التاء ما محلها ؟

هى تاء الفاعل (للمتكلم) أى أنا الفاعل .

– لماذا ضممتها ؟

– لأن تاء الفاعل للمتكلم مضمومة أبداً ، أو هى مبنية على الضم أبداً .

– ولماذا بنوها على الضم؟

– ليفرقوا بينها وبين تاء المخاطب وتاء المخاطبة ، فالأولى مبنية على الفتح ، والثانية مبنية على الكسر .

– عند ، ما عمله ؟

– هو ظرف يأتى مضافاً لما بعده .

– ما محله من الإعراب ؟

ـــ محله النصب .

ـــ لم نصبته ؟

ـــ نصبته على الظرفية .

ـــ من أى أنواع الظروف هو ؟

ـــ من ظروف المكان .

ـــ حدثنى عن الظروف ؟

ـــ الظروف نوعـــان :

ظروف للمكان نحو : (عند ـــ فوق ـــ تحت ـــ خلف قدام) وما أشبهها .

وظروف للزمان نحو : (يوم ـــ حين ـــ زمان ـــ الساعة بكرة ـــ عشية) وما أشبه ذلك .

ـــ (عبدى الله) ماذا تقول فيها ؟

ـــ عبدى مجرور بإضافته إلى عند .

ـــ بم جررته ؟

جررته بالياء التى قبل النون

ـــ أى نـون ؟

أقصد نون (عبدين) .

ـــ أين هى ؟

حذفت لإضافة (عبادين) إلى لفظ الجلالة. فالنون والإضافة لا يجتمعان .

– وماذا تقول في لفظ الجلالة ؟

لفظ الجلالة مجرور بالإضافة إلى (عبادين) فهو مضاف إليه .

– ما علامة الجر فيه ؟

كسر الهاء(١) .

(١) استعنت في صياغة هذه الأسئلة والإجابة عليها بكتاب « تلقين المتعلم من الاعراب » لابن قتيبة » .

سابعاً ـ حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث

س ١ : ما أنواع العدد ؟

ـ عدد أصلى وعدد ترتيبي .

س ٢ : ماذا تقصد بالعدد الأصلى ؟

ـ نقصد به ما دلّ على كمية الأشياء وعددها .

س ٣ : كم ألفاظة ؟

ـ الفاظه أثنتا عشرة وهى :

واحد ـ أثنان ـ ثلاثة ـ أربعة ـ خمسة ـ ستة ـ سبعة ـ ثمانية ـ تسعة ـ عشرة ـ مائة ـ ألف .

س ٤ ـ وكم أنواع العدد الأصلى ؟

ـ أنواعه أربعة كما يأتى :

الأول : مفرِد ـ وهو من الواحد إلى العشرة .

الثانى : مركب ـ وهو ما تركب من الواحد إلى التسعة مع العشرة نحو : أحد عشر إلى تسعة عشر .

الثالث : ألفاظ العقود – وهى الألفاظ : عشرين – ثلاثين إلى التسعين .

الرابع : المعطوف – وهو من الواحد إلى التسعة مع ألفاظ العقود نحو : واحد وعشرين ، اثنين وثلاثين .

س ٥ : ما حكم العدد المفرد من حيث التذكير والتأنيث ؟

١ – الواحد والاثنان : يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث فنقول :

رجل واحد ، ورجلان اثنان .

امرأة واحدة ، وامرأتان اثنتان .

٢ – من الثلاثة إلى العشرة : يذكر العدد مع المعدود المؤنث ويؤنث مع المذكر نحو :

ثلاثة أولاد
أربعة كتب
عشرة أقلام
العدد مؤنث والمعدود مذكر

ثلاث ورقات
أربع كراسات
عشر صفحات
العدد مذكر والمعدود مؤنث

٣ – أما المائة والألف فتكونان بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ، لا تتغيران :

مائة صبي — مائة فتاة

ألف كتاب — ألف كراسة

س ٦ : ما حكم العدد المركب ؟

١ — العدد المركب من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر .

(أ) إذا كان المعدود مذكراً أُنِّثَ الجزء الأول وذُكِّرَ الجزء الثانى .

(ب) وإذا كان المعدود مؤنثاً ذُكِّرَ الجزء الأول وأُنِّثَ الجزء الثانى — هكذا :

ثلاثة عشر فصلا	ثلاث عشرة امرأة
أربعة عشر رغيفاً	أربع عشرة كراسة
خمسة عشر مفتاحا	خمس عشرة نعجة
سبعة عشر زائراً	سبع عشرة زائرة

٢ — العدد المركب (أحد عشر واثنا عشر)

حكمه التوافق بين الجزئين مع المعدود فى التذكير والتأنيث

نقـــول :

أحد عشر كوكبا (كله مذكر)

أحدى عشرة امرأة (كله مؤنث)

أثنا عشر رجلا (كله مذكر) .

اثنتا عشرة امرأة (كله مؤنث)

س ٧ : ما حكم ألفاظ العقود والمعطوف ؟

١ — العقود تبقى بلفظ واحد مهما كان نوع المعدود— تقول :

جاء عشرون رجلا

جاءت عشرون امرأة

لفظ عشرين لم يتأثر بتذكير المعدود وتأنيثه .

٢ — أما المعطوف من الواحد إلى التسعة فحكمه هكذا :

(ا) الواحد والاثنين توافق المعدود فتقول :

جاء واحد وعشرون رجلا

جاءت إحدى وعشرون امرأة

جاء اثنان وعشرون رجلا

جاءت اثنتان وعشرون امرأة

(ب) من الثلاثة إلى التسعة تخالف المعدود فتقول :

(جاء ثلاث وعشرون امرأة) العدد ثلاث مذكر وامرأةمؤنث

(جاء أربعة وثلاثون رجلا) العدد أربعة مؤنث والمعدود مذكر

س ٨ : ذكرت للعدد قسماً آخر : العدد الترتيبي ، فما هو ؟

— العدد الترتيبي هو ما دل على رتبة الأشياء .

س ٩ : كم ألفاظه ؟

— ألفاظ العدد الترتيبي هي :

أول — ثان — ثالث — رابع — خامس — سادس — سابع — ثامن — تاسع — عاشر — وما تركب منها مع العشرة ، وماعطفت عليها ألفاظ العقود ، ومائة وألف .

س ١٠ : ما حكم العدد الترتيبي من حيث التذكير والتأنيث؟

— العددالترتيبي يكون وفق المعدود ، أى أنه يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، نحو :

الرجل الأول — المرأة الأولى

الطالب الثانى — الطالبة الثانية

الزائر الثالث — الزائرة الثالثة

الفائز الرابع — الفائزة الرابعة

توافق بين العدد الترتيبي والمعدود من حيث التذكير والتأنيث :

س ١١ : كم قسماً للعدد الترتيبي ؟

— له أربعة أقسام مثل العدد الأصلي :

١ — القسم الأول : مفرد — وهو من أول إلى عاشر .

٢ — القسم الثانى : مركب — وهو من حادى عشر إلى تاسع عشر .

٣ — القسم الثالث : ألفاظ العقود — وهو من العشرين إلى التسعين وتتبعها المائة والألف .

٤ — القسم الرابع : المعطوف — الذى تعطف عليه ألفاظ العقود وهو من الحادى والعشرين إلى التاسع والتسعين .

* * *

ثامناً- المنصرف والممنوع من الصرف

س ١ : ما معنى منصرف ؟

- المنصرف ما تظهر على آخره جميع حركات الإعراب مع التنوين ، نحو :

جاءنا رجلٌ : رجلُنْ

رأيت عالماً : عالمَنْ

سلمت على طالبٍ: طالبِنْ

س ٢ : ماذا تقصد بالتنوين ؟

- التنوين ، نون ساكنة تنطق ولا تكتب (الأمثلة) ويعبر عنها بضمة ثانية فى حالة الرفع ، وبفتحة ثانية فى حالة النصب ، وبكسرة ثانية فى حالة الجر .

س ٣ : وما الاسم غير المنصرف ؟

- الاسم غير المنصرف، أو الممنوع من الصرف ، هو الذى لا ينون تنوين المنصرف ، ولا يجر بالكسرة . .

أى أنه يرفع بضمة واحدة فقط (من غير تنوين) نحو : جاء إبراهيمُ .

وينصب بفتحة واحدة فقط (من غير تنوين) نحو : رأيت إبراهيمَ .

ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة (من غير تنوين) نحو : نظرت إلى إبراهيم .

س ٤ : وما الأسماء الممنوعة من الصرف ؟

ـ أولا : العلم إذا كان واحداً مما يأتى :

١ ـ إذا كان مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً أو لفظياً نحو :
آمنة ـ ومريم ـ وزينب ـ وحمزة ـ ومعاوية .

٢ ـ إذا كان العلم أعجمياً ، نحو :
إبراهيم ـ ويعقوب ـ وإسحق .

٣ ـ إذا كان العلم مركباً تركيباً مزجياً نحو :
بعلبك ـ وبيت لحم ـ ومعد يكرب .

٤ ـ إذا كان العلم مختوماً بالألف والنون الزائدتين نحو :
عثمان ـ ورضوان ـ وعمران .

٥ ـ إذا كان العلم منقولا عن الفعل المضارع نحو :
أحمد ويزيد وتغلب .

٦ ـ إذا كان العلم على وزن فُعَل نحو :

عمر ـ وزحل ـ وقزح .

ـ ثانياً : الصفة ـ إذا كانت واحدة مما يأتى :

١ ـ إذا كانت على وزن فعلان الذى مؤنثه فعلى نحو :

عطشان ـ ريان ـ جوعان ـ شبعان .

٢ ـ إذا كانت على وزن أفعل نحو أفضل وأحسن وأكبر .

٣ ـ إذا كانت الصفة معدولا بها عن لفظ آخر نحو :

مَثْنى وثلاث وأُخر .

ثالثاً : الجمع : حيث يمتنع من الصرف إذا كان واحداً من اثنين :

١ ـ إذا كان على وزن مفاعل نحو :

مساجد ـ ومكارم ـ ومنابر .

٢ ـ إذا كان على وزن مفاعيل نحو :

مصابيح وقناديل ودنانير .

ونقصد بذلك « صيغة منتهى الجموع » وهى كل جمع وسطه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة .

رابعاً : الاسم المنتهى بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة :

وهذا النوع يمتنع من الصرف دون شرط ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً ، علماً أم صفة نحو :

سكرى – ومرضى – وسلمى – وحمراء – وشعراء.

س ٥ : ومتى يجر ما سبق بالكسرة ؟

يجر الاسم الممنوع من الصرف بالكسرة فى حالتين :

١ – إذا دخلت عليه « ال » نحو :

صليت فى المساجد العامرة .

(المساجد جرت بالكسرة لاقترانها بال) .

٢ – إذا أضيفت نحو :

لقد خلقنا الإنسان فى أحسنِ تقويم .

(أحسن جرت بالكسرة لإضافتها إلى تقويم)

تطبيق على باب الممنوع من الصرف

نقول « مررت بأحمر بن حمراء » :

س ١ : كيف تعرب « بأحمر بن حمراء » ؟

– « أحمر » مجرورة بالباء وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة .

س – لماذا جررته بالفتحة ؟

– لأنه لا ينصرف ؛

س – وما يدريك أنه لا ينصرف ؟

– لأنه على وزن أفعل .

س – (ابن) كيف تعربه ؟

– أجره بالكسرة .

س – لماذا ؟

– لأنه صفة « لأحمر » فيأتي مجروراً بالكسرة على الأصل .

س – ما موقع « حمراء » من الإعراب ؟

– مضاف إليه ، لأن ابن مضاف .

س – ما علامة أعرابها ؟

– (حمراء) مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س – ولماذا جررتها بالفتحة ؟

– لأنها على وزن « فعلاء » ، والقاعدة أن ما كان على « أفعل » الذى مؤنثه فعلاء يمنع من الصرف فيجر بالفتحة نيابة على الكسرة وبالطبع لا ينون .

س – هل هناك دليل من القرآن على أن « أفعل » لا ينصرف ؟

– نعم ، قوله تعالى : « أو ليس الله بأعلم بما فى صدور العالمين » (١) .

س – وهل يمكن أن ينصرف لفظ « أحمر وحمراء » ؟

نعم : بطريقتين :

الأولى : أن ندخل عليه ال فنقول « مررت بالأحمرِ ابنِ الحمراءِ » .

---

(١) سورة العنكبوت آية : ١٠ .

الثانية : بإضافتها فنقول « مررت بأحمرِ الرجال وبحمراءِ النساء » .

س ــ وهل هناك دليل من الكتاب ؟

ــ نعم : قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم » « أحسن » انصرف فجر بالكسرة الظاهرة ، حيث أضيفت « أحسن » إلى تقويم . وكذلك ما كان على هذا المثال .

س ــ نحــو مــاذا ؟

ــ نحو « أبيض بيضاء » و « أسود سوداء » و « أبلق بلقاء » وأحمق حمقاء » .

س ٢ : كيف تعرب « آدم وآخر » فى قولنا « مررت بآدم وآخر »

ــ نقول « بآدمَ وآخرَ » نجرهما بالفتحة نيابة عن الكسرة

س ــ وكيف وهما على ثلاثة أحرف بينما « أفعل » على أربعة أحرف؟

« آدم وآخر » على أربعة أحرف أيضاً ، لأن المدة فيهما تعد حرفاً ولو كانا على ثلاثة أحرف لكانا (أدم وأخر) :

س ٣ : كيف تعرب « مررت بعثمان وشعبان » .

ــ عثمان وشعبان مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س ــ لمــاذا ؟

ــ لأنهما على وزن « فعلان » لا ينصرفان ، لأن النون فيهما زائــدة .

س — وهل هناك مثيلٌ لهما نونه أصلية وينصرف ؟
— نعم : طحان ، وسمان وشيطان . النون فيهما أصلية من الطحن والسمن والشيطنة .

س ٤ : كيف تعرب «كنت عند عمرَ » .
— كنت فعل ماض مبنى على السكون والتاء مبنى على الضم فى محل رفع فاعل .

س — لماذا حذفت الألف من « كان » .
— سكنت النون لاتصال « كان » بتاء الفاعل ، والألف ساكنه، فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين .

س — الألف فى « كان » ما أصلها ؟ .
— أصلها « الواو » « كون » حيث وقعت الواو موقع العين فى « فعل » وهى معتلة ، ولم تحتمل الحركة لعلتها ، فقلبوها ألفاً ساكنة ، بدليل أنها إذا اسندت إلى الأثنين وواو الجماعة فى المضارع نقول « يكون ، يكونان ، يكونون » .

س — عند فى قولنا (كنت عند عمر » ما محلها ؟
— « عند » ظرف مكان لا يعمل ألا مضافاً جاراً لما بعده .

س — « عمر » ما إعرابها ؟
— اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س ـ ولماذا جررته بالفتحة ؟

ـ لأنه على وزن « فُعَل » وما كان على « فُعَل » فإنه لا ينصرف

س ٥ : كيف تعرب « مررْتُ بحمزة بن طلحة » .

ـ أقول : مر فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل .

ـ والتاء مبنى على الضم فى محل رفع فاعل .

ـ الباء حرف جر مبنى على الكسر .

ـ حمزة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

س ـ لماذا جررته بالفتحة نيابة عن الكسرة ؟

لأنه اسم فى آخره تاء التأنيث .

وكذلك « طلحة » مجرورة بالكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنها مضافة إلى « ابن » وهى ممنوعة من الصرف لأن فى آخرها تاء التأنيث .

س ٦ : وماذا تقول فى « مساجد ، وقناديل » فى قولنا « مررت بمساجد عامرة وقناديل مضيئة » .

ـ مساجد مجرورة بالباء وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة ، وقناديل معطوفة عليها ، والمعطوف على المجرور مجرور مثله ، وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة أيضاً .

س – لماذا منعتها من الصرف ؟

– لأن كل جمع ثالث حروفه ألف وبعد الألف حرفان أو ثلاثة لا ينصرف .

س – وكيف تصرفهما ؟

– أن دخلت عليهما ال أو أضيفا بجران بالكسرة .

س – وكيف ذلك ؟

– نقول مثلا « مررت بمساجدكم العامرة، والقناديل المضيئة حيث أضفنا « مساجد » إلى « كم » وأدخلنا « أل » على القناديل .

س – وما دليلك من القرآن الكريم ؟

قوله تعالى « يعملون له مايشاء من محاريبَ وتماثيلَ »(١) حيث لم تصرف (محاريب وتماثيل، وجاءتا مجرورتين بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وهكذا كل جمع ثالثه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة .

س ٧ – أسماء الأنبياء (عليهم صلوات الله وسلامه) مصروفة أم ممنوعة من الصرف ؟

ـ أسماء الأنبياء (عليهم السلام) لا ينصرف منها شيء إلا ستة تأتي مصروفة .

س ـ وما هذه المصروفة ؟

ـ محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصالح وشعيب ، ونوح ولوط وهود .

س ـ ولماذا تصرف ؟

ـ لأن الثلاثة الأولى عربية ، والثلاثة الثانية ثلاثية ساكنة الوسط .

ـ فماذا تقول في « اعجبت باسماعيل بن إبراهيم » ؟

ـ أعجبت ، اعجب فعل ماض مبنى للمجهول وهو مبنى على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء مبنى على الضم في محل رفع نائب فاعل .

ـ الباء حرف جر مبنى على الكسر .

ـ إسماعيل اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

ـ بن صفة لإسماعيل مجرورة بالكسرة على الأصل وهي مضاف .

ـ إبراهيم مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س ـ ولماذا جررت (إسماعيل وإبراهيم) بالفتحة ؟

. لأنهما اسمان من اسماء الأنبياء، أعجميان وكل اسم أعجمى يمنع من الصرف إذا كان زائداً عن ثلاثة :

س ٨ : علمنا أن اسماء الأنبياء لا تنصرف إلا ستة منها ، فماذا تقول عن (جبريل ، وميكائيل، وإسرافيل (فى قولنا آمنت بجبريل وميكائيلَ وإسرافيل ؟

ـ أقول (جبريل وميكائيل ، وإسرافيل (أسماء مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف ؟

س ـ لمــاذا ؟

ـ لأن أسماء الملائكة لا تنصرف .

س ٩ : وماذا تقول فى أسماء الجن ، مثل : إبليس ؟

ـ نقول : أُلقى بإبليسَ فى جهنَّمَ وسقر .

ـ حيث جرّ إبليس بالباء ، وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة

س ـ وماذا عن بجهنم وسقر ؟

ـ أيضاً مجرورة بفى وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة وسقر مثلها لأنها معطوفة عليها .

س ـ لمـــادا ؟
ـ لأنهما مؤنثان سميا بمذكر .

س ١٠ : وماذا تقول فى (قاموس وقابوس وهاشور) ؟
ـ أقول هى أسماء ممنوعة من الصرف تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س ـ لمـــاذا .
ـ لأنها على وزن « فاعول » وكل ما كان على وزن « فاعول » يمنع من الصرف ، ومثلها أيضاً (هاروت وماروت ، وداود وهارون) .

س ١١ : وماذا تقول فى (يزيد ويشكر وأحمد) ؟
ـ أقول أسماء ممنوعة من الصرف ، تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

س ـ لمـــاذا ؟
ـ لأنها أسماء على وزن الفعل المضارع . ومثلها (تغلب ويعفر وينبع وإذا سميت رجلا بيضرب .

س ١٢ : هل هناك أسماء أخرى ممنوعة من الصرف ؟
ـ نعم :

س ـ مثل مـــاذا ؟
ـ مثل : رحماء وأتقياء وشهداء وأنبياء .

س — لماذا تمنع من الصرف ؟
— لأنها أسماء جاءت على فَعَلاَء وأفعِلاَء .

س ١٣ : هل تبقى شيء من الاسماء الممنوعة من الصرف ؟
— نعم

س — مثل ماذا ؟
— مثل كل اسمين جعلا اسماً واحداً .

س — مثل مـــاذا ؟
— مثل (خمسة عشر) و (بعلبك) و (حضر موت)
وهى لا تنون ، وتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .
— وكذلك الاسماء المركبة تركيباً أسنادياً مثل (تأبط شراً — شاب قرناها) .
— وكل علم دل على مؤنث زائد على ثلاثة نحو زينب وفاطمة وخديجة .
اما ان كان ثلاثياً ساكن الوسط فيجوز صرفه ومنعه نحو هند ودعد ونعم .

س ١٣ : كيف تعرب قولنا (هبطت من مكة إلى المدينة) —
— هبطت : هبط فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء مبنى على الضم فى محل رفع فاعل .
مكة : اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة

لأنه ممنوع من الصرف، والمدينة اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة :

س ـ لماذا جررت (مكة) بالفتحة و (المدينة) بالكسرة .

ـ لأن مكة مؤنث لم تدخل عليه (ال) فمنع من الصرف والمدينة مؤنث دخلت عليه (ال) فصرف وكلاهما من اسماء الأرض وكذلك كل ما أشبههما .

تاسعاً : باب « إعراب آيات من القرآن »

١ — اعراب : بسم (١) الله الرحمن الرحيم .

الباء : حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب .

اسم : اسم مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة تحت الميم وسقطت الألف منها لأنها همزة وصل وهى مضاف .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه حيث أضيف « الاسم » إلى « الله » وهو لفظ مجرور بالكسرة .

---

(١) الأصل فيها : باسم ، حذفت الألف من (اسم) لأنها ألف وصل أو همزة وصل ، تسقط فى وصل الكلام، والدليل على أنها (همزة وصل) سقوطها عند تصغير الكلمة حيث نقول (سمى)

وألفات الوصل فى كلام العرب ثلاث :

١ — كل ألف مع اللام (ال) تدخل فى تعريف الاسم، فهى ألف وصل نحو الفرس والرجل والغلام .

٢ — وكل ألف تقع فى الأسم نحو— ابن — وابنه — امرأة ، وهى التى تسقط فى التصغير كما فى كلمة « اسم » التى وردت فى« باسم الله » حيث نقول بنى ، بنيه ، مرية ، سمى .

٣ — والألف التى فى فعل الأمر المشتق عن المضارع الثلاثى المفتوح الياء نحو(انصر — ضرب — اكتب) حيث تسقط من المضارع فتقول (ينصر — يضرب يكتب) بفتح الياء .

وكلمة (بسم الله) فى محل رفع خبر والمبتدأ مقدر تقديره « ابتدائى » ومنهم من أضمر قبلها فعلاً فكأنهم قالوا « أبدأ بسم الله » أو « أركب باسم الله » وقد استغنوا عن هذا الفعل المضمر بالباء الداخلة على « اسم » لكثرة استعمالهم لها ، لأن الرجل لا يتحرك فى شيء من أمره إلا قال : « بسم الله » (١) .

الرحمن : مجرورة بالكسرة ، لأنها صفة لله عز وجل والصفة تتبع الموصوف .

الرحيم : مجرورة بالكسرة الظاهرة ، لأنها صفة لله عز وجل والصفة تتبع الموصوف . فهى تجرى مجرى الاسم فى رفعه ونصبه وجره وعلمنا أنها صفة لأن الصفة تعرف بعلامتين :

١ ـ إذا كان فى الاسمين (الصفة والموصوف) الألف واللام .

٢ ـ أو كان الاسمان منونين .

الألف واللام نحو : اشتريت الكتاب المفيد .

التنوين نحو : اشتريت كتاباً مفيداً .

سؤال :

حينما نقول بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم . لا تظهر فى النطق الألف

---

(١) تلقين المتكلم فن النحو لابن قتيبة رسالة ماجستير لمحمد سلامة الله ص ٥٩

فى (اسم) وألف ال فى (الله) و (الرحمن) و (الرحيم ، فلماذا اختفت تلك الألفات ؟

الإجابة :

اختفت تلك الألفات فى وصل الكلام لأنها ألفات وصل. وعلمنا أنها ألفات وصل للآتى (١) :

الألف للوصل فى (اسم) لأنها سقطت حينما قلنا (بسم).

والألف للوصل فى (الله والرحمن والرحيم) لأنها سبقت لام التعريف ، ولأنها سقطت فى وصل الكلام .

سؤال آخر :

أين اللام فى (الرحمن الرحيم) ؟ .

الإجابة :

أدغمتا فى الراء ، وتدغم اللام أيضاً فى ثلاثة عشر حرفاً

---

(١) علمنا ماهية ألفات الوصل ، أما ألفات القطع ، فهى التى تتحقق فى النطق والكتابة ، نحو (أحمد– أحكم) وألفات القطع فى كلام العرب نوعان : – ألف فى الفعل – وألف فى الاسم .

(أ) أما التى فى الفعل فهى التى تكون فيما يشتق من المضارع المضموم الباء نحو (يحكم ، يكرم – يحسن) حيث تظهر فى الماضى فنقول(أحكم وأكرم وأحسن) ونقول فى الأمر (أحكم ، أكرم – أحسن) .

(ب) أما التى فى الاسم، فهى التى لا تسقط فى التصغير نحو ألف أب – وأخت لأننا نقول (أبى ، وأخية) .

تنطق مشدَّدة وهى : (التاء ، والثاء ، والراء ، والزاى ، والدال ، والذال ، والسين والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والنون) بشرط أن تسبق اللام هذه الحروف ، أما إذا جاءت بعدها فلا تدغم نحو :

(الرَّحمن – التوَّاب – الثوَّاب) أدغمت اللام فيما بعدها .
أما قولنا (مُرْ لزيدٍ بشىء) فإن الراء سبقت اللام فلا تدغم

٢ — بسم الله الرحمن الرحيم

« قٓ والقرآن المجيد(١) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءهم مُنذِرٌ منهم، فقال الكافرون هذا شيءٌ عجيبٌ(٢) أءذا مِتْنا وكنا تراباً ذلك رَجْعٌ بعيدٌ » . صدق الله العظيم

س — من أي سور القرآن هذه الآيات ؟

— من سورة « قٓ » .

وننطقه هكذا « قَافْ » وهي سورة مكية — أي نزلت بمكة — وعدد آياتها (٤٥) خمس وأربعون آية ، وكلماتها المباركة (٣٧٥) ثلثمائة وخمس وسبعون كلمة ، وحروفها (١٤٧٤) ألف وأربعمائة وأربعة وسبعون حرفاً . وسميت بـ « ق » لافتتاح السورة به .

وفي القرآن الكريم تسع وعشرون سورة افتتحت بحروف الهجاء ، وتنطق مقطعة وهي :

البقرة (آلم) وتنطق (ألف — لام — ميم) ، آل عمران (آلم) وتنطق كسابقتها، الأعراف (آلمص) وتنطق « ألف — لام — ميم — صاد » ، ويونس (آلر) وتنطق « ألف — لام — را » هود (الر) — يوسف (آلر)، إبراهيم (الر) الحجر (الر) وتنطق هذه الأربعة كنطق فاتحة يونس والرعد(المر)وتنطق ألف...

لام . . ميم را (ومريم) كهيعص (وتنطق) كاف ـــ ها ـــ يا ـــ عين ـــ صاد (وطه) وتنطق (طا ـــ ها) ـــ الشعراء (طسم) والقصص (طسم) وتنطق (طا ـــ سين ـــ ميم) ـــ والنمل (طس) وتنطق (طا ـــ سين) ، وسور العنكبوت والروم ولقمان والسجدة (آلم) مثل البقرة ، و(يس) وتنطق (ياسين) و« ص » تنطق (صاد) وسور غافر ، وفصلت ، والشورى والزخرف ، والدخان والجاثية والأحقاف أولها (حم) وتنطق (حا ميم) وتسمى جميعها (الحواميم) و « ن » وتنطق (نون) وطبعاً منها سورة « ق » (١)

وقد اختلف المفسرون فى تفسير هذه الحروف المباركة

ـــ فمنهم من قال : هى مما استأثر الله بعلمه ، فردوا علمها إلى الله ولم يفسروها .

٢ ـــ ومنهم من فسرها فقال : إنها حروف يتألف منها اسم الله الأعظم إلا أننا لا نعرف تأليفه ،

قال سعيد بن جبير : هى أسماء الله تعالى مقطعة ، لو أحسن الناس تأليفها ، تعلموا اسم الله الأعظم .

٣ ـــ ومنهم من فسرها بأنها أسماء للقرآن كالفرقان .

---

(١) اضطررنا إلى كتابة أحرف السور الكريمة مقطعة ، كى يتمكن المتعلم من التعرف على طريقة نطقها ، بعد مالاحظنا كثيرا من الطلاب لايستطيعون نطقها بصورة جيدة .

٤ – ومنهم من قال : إنها إشارة إلى حروف المعجم ، كأنه قال للعرب ، إنما تحديتكم بنظم من هذه الحروف التى عرفتم .

٥ – ومنهم من قال إنها حروف تدل على ثناء أثنى به الله على نفسه .

وقد روى عن ابن عباس تفسير بعضها ومنه (الم) أنا الله أعلم ، (الر) أنا الله أرى . . . الخ .

والذى نختاره هو ما اختاره أبو حيان فى « البحر المحيط » أن هذه الحروف من المتشابه الذى انفرد الله بعلمه ، و لا يجب أن نتكلم فيها ولكن نؤمن بها :

الإعـــراب :

ق : هذا الحرف المقطع من حروف الهجاء لا إعراب له ، وهو موقوف الأخر ، فلا يقال إنه مبنى ، لعدم وجود سبب للبناء ، ولا يقال إنه معرب لعدم دخول عامل عليه حتى يعرب ، هذا إذا لم تجعل اسماً للسورة فإنه يصح أن يكون محلها الرفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) ق .

ويصح أن يكون محلها النصب مفعولا به لفعل محذوف أى (اقرأ ق) .

ويصح فيها الجر محلا على إضمار حرف القسم .

والقــرآن : الواو واو القسم ، وهى تجر ما بعدها ، كما أنها حرف مبنى على الفتح .

(القرآن) مقسم به مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وكل قسم لابد له من جواب ، والجواب هنا محذوف ، يدل عليه ما بعده ، وتقديره « إنك جئتهم منذراً بالبعث .

وبعضهم يرى أن الجواب مذكور هو قوله تعالى (بل عجبوا) ومعناه (لقد عجبوا) .

المجيــد : صفة للقرآن مجزورة بالكسرة الظاهرة .

بــل : ورد هذا الحرف فى القرآن الكريم على وجهين :

(١) للتأكيد نيابة عن (إن) ، كقوله تعالى : « بل الذين كفروا فى عزة وشقاق » أى إن الذين كفروا . . .

(٢) لاستدراك ما بعده ، أو للإضراب عما قبله ، كقوله تعالى : « فما آتانى الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون » . وكل من الوجهين محتمل هنا :

فعلى الأول « التأكيد » يكون المعنى : لقد عجبوا .

وعلى الثانى « الاستدراك » يكون فى الكلام حذف ، والتقدير إنك جئتهم منذراً بالبعث فلم يقبلوا . . بل عجبوا .

عجبــوا : عجب : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل فى محل رفع .

أن جاءهم : أن حرف مصدرى مبنى على السكون .

جاءهم : جاء فعل ماض مبنى على الفتح ، والضمير (هم) فى محل نصب مفعول به .

والمصدر المؤول من (أن والفعل) فى محل جر بمن محذوفة والتقدير « عجبوا من أن جاءهم » وحذف حرف الجر قياسى مع أن المصدرية ، نحو رغبت أن أتعلم ، أى فى التعلم) .

منــذر : اسم فاعل من الفعل الثلاثى المزيد بالهمزة فى أوله (أنذر) وهو فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

منهــم : من حرف جر مبنى على السكون ، والضمير (هم) مبنى على السكون فى محل جر .

قــال : فعل ماض مبنى على الفتح .

الكافرون : فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .

هذا شىء عجيب :

هــذا : الهاء للتنبيه مبنية على السكون .

ذا : اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع .

شيء : خبر مرفوع بالضمة .

عجيب : صفة مرفوعة بالضمة .

وجملة « هذا شيء عجيب » جملة اسمية فى محل نصب مقول القول .

أءذا : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

إذا : ظرف بمعنى حين ، مبنية على السكون فى محل نصب . وعامل النصب فى إذا محذوف تقديره « أنبعث إذا متنا .

متنا : مكونة من الفعل الماضى الأجوف (مات) إسند إلى ضمير المتكلمين ، وهو فاعل مبنى على السكون فى محل رفع ، ولقد حذف حرف العلة من وسطه ، وهكذا كل فعل أجوف يحذف من وسطه حرف العلة عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة وهى (تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون النسوة (.

وكنا ترابا :

كان : فعل ماض ناقص حذف وسطه (الألف) لاتصاله بنا الدالة على المتكلمين وهو مبنى على السكون .

نــــا : اسم كان مبنى على السكون فى محل رفع .

تراباً : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة .

ذالك رجع بعيـــد :

ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

واللام : للبعد مبنى على الكسر .

والكاف : للخطاب مبنى على الفتح .

رجع : خبر مرفوع بالضمة .

بعيد : صفة مرفوعة بالضمة .

وبالرجوع إلى الآيات الكريمة نجد فيها بعض الجمل التى لها محل من الإعراب وأخرى لا محل لها :

١ ــ والقرآن المجيد :جملة اسمية : لا محل لها من الإعراب

٢ ــ فقال الكافرون : جملة فعلية معطوفة على جملة : عجبوا أن جاءهم .

٣ ــ هذا شيء عجيب : جملة اسمية فى محل نصب ، مقول القول .

٤ ــ ذلك رجع بعيد : جملة اسمية وهى جواب الاستفهام « أئذا متنا » والسؤال والجواب من عند أنفسهم .

٣ – بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فى سورة ق : آية ٦ – ٧ .

« أفلَمْ ينظروا إلى السماءِ فوقَهُم كيفَ بنيناها وزيّنّاها وما لها من فروج (٦) والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج (٧) » . صدق الله العظيم

الإعراب والتحليل :

أفلم : مكونة من ثلاثة :

١ – الهمزة للاستفهام ، حرف مبنى على الفتح .

٢ – الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح عطفت جملة لم ينظروا على جملة أخرى محذوفة تقديرها أعموا فلم ينظروا .

٣ – لم : أداة جزم مبنية على السكون .

وللعلماء فى مثل هذا التركيب رأيان :

الرأى الأول :

أن تكون فاء العطف مؤخرة عما تستحقه ، لأنها عطفت جملة الاستفهام على ما قبلها ، وأخرت الفاء عن الهمزة ، لأن

همزة الاستفهام لها صدارة الكلام ، والأصل « فألم » والقاعدة أنه عند اجتماع همزة الاستفهام وحرف العطف (الواو ـ الفاء ـ ثم) يجب تقدم الهمزة ، وهذا من المواضع التى تختص بها همزة الاستفهام دون بقية أدوات الاستفهام الأخرى .

والرأى الثانى :

أن الكلام على أصله ، ولا تأخير ولا تقديم ، وأن المعطوف عليه محذوف مقدر بعد الهمزة ، والتقدير يفهم من المعنى ، وهو فعل مضاد فى المعنى لما بعد النفى فى مثل « أفلم يسيروا » يكون التقدير « أعجزوا فلم يسيروا ـ وفى مثل « أو لم يروا » يقدر « أعموا ولم يروا » والغرض من الاستفهام هنا التعجب .

ينظروا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل مبنى على السكون فى محل رفع .

إلى السماء : إلى حرف جر مبنى على السكون ، والسماء مجرور بالى وعلامة الجر الكسرة .

كيف بنيناها : كيف اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال مقدمة .

فوقهم : فوق ظرف مكان غير متصرف منصوب بالفتحة

الظاهرة وهو مضاف إلى الضمير . (هم) بعده ، ومعنى غير متصرف ، أنه لا يخرج عن إعرابه ظرفاً إلا إذا جر بحرف الجر من ، وهذا الظرف واقع صفة للسماء أو حالا منها ، فعلى الأول هي في محل جر ، وعلى الثاني هي في محل نصب .

بنيناها : جملة فعلية من فعل ماض (بنى) والفاعل (نا) والمفعول (ها) . وهذه الجملة الاستفهامية (كيف بنيناها؟) في محل جر بدل من السماء ، وهو بدل جملة من مفرد ، أي : إلى كيفية بناء السماء .

وزيناها : الواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

و (زيناها) جملة فعلية من فعل ماض (زين) مبنى على السكون و (نا) فاعل مبنى على السكون في محل رفع (والهاء) مفعول به مبنى على السكون في محل نصب ، وهذه الجملة معطوفة على الجملة الاستفهامية قبلها والتقدير (وكيف زيناها) وهي في محل جر ، لأنها معطوفة على جملة في محل جر .

وما لها من فروج : الواو حالية مبنية على الفتح .

مـــا : نافية مبنية على السكون .

لها : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم .

من : حرف جر زائد .

فروج : مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلا (والجملة أسمية فى محل نصب حال وصاحبه السماء والرابط الواو والضمير فى وما لها) .

والأرض مددناها :

الواو : عاطفة .

الأرض : مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده والتقدير مددنا الأرض مددناها .

و لا يصح أن يكون مفعولا به « لمددنا » مقدماً ، لأنه استوفى مفعوله (الهاء) المتصلة به ، العائدة على الأرض .

مددناها : مد فعل ماض مبنى مضعف ، وفك تضيعيفه (مدد) لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين ، وهكذا حال كل فعل مضاعف يفك تضعيفه عند اتصاله بضمائر الرفع المتحركة (التاء الدالة على الفاعل — نا الدالة على الفاعلين — نون النسوة)

(نا) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع .

(ها) مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب .

وألقينا فيها رواسى :

الواو : عاطفة .

ألقينا : ألقى فعل ماض مبنى على السكون ، قلبت ألفه ياء ، وهكذا كل فعل (ناقص) إذا كان معتل الأخر بالألف فإن ألفه تقلب إلى أصلها الياء أو الواو عند اتصالها بالضمائر الآتية

(تاء الفاعل ، ونا الفاعلين ، ونون النسوة ، وألف الأثنين) وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة .

فمثلا : الفعل غزا نقول فيه : (غزوت – غزونا – غزون – غزوا (بقلب الألف إلى أصلها الواو ، وتحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة (غَزَوْا) والفعل الذى نحن بصدده نقول فيه : (ألقيت – ألقينا – ألقين – ألقيا (برد الألف إلى أصلها الياء ، وتحذف عند الإسناد إلى واو الحماعة فنقول (ألقَوْا) .

فيها : جار ومجرور .

رواسى : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج :

الواو : عاطفة .

أنبتنا : أنبت فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين .

(نا) فاعل مبنى على السكون فى محل رفع .

فيها : (جار ومجرور) .

من كل زوج :

من : حرف جر مبنى على السكون .

كل : مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة وهى مضاف.

زوج : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

بهيج : صفة لزوج مجرورة بالكسرة .

بعض الجمل التى لها محل من الإعراب :

١ – كيف بنيناها : جملة استفهامية فى محل جر بدل من السماء .

٢ – وما لها من فروج : جملة اسمية فى محل نصب حال ، وصاحبه السماء والرابط الواو والضمير فى (وما لها)

٤ — بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فى سورة التوبة :

« لقد جاءكم رَسُولٌ من أنْفسكُم عزيزٌ عليهِ ما عَنِتُّم ، حريصٌ عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ، فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » .

صدق الله العظيم

الإعراب والتحليل :

لقد : مكونة من اللام وقد .

اللام : واقعة فى جواب قسم محذوف : تقديره والله أعلم (والله) أو بأى مقسم به آخر .

ويرى بعض النحاة أنها لام الابتداء ؛ وهذا رأى مردود بأن لام الابتداء تدخل على الاسم أو على الفعل المضارع .

قد : هى هنا حرف مبنى على السكون ، وقد الحرفية تدخل على الفعلين الماضى والمضارع .

أما الماضى فتدخل عليه قد ، ويكون لها ثلاثة معان :

١ ـ التوقع : وهى تدخل على فعل ماض متوقع حدوثه نحو : (قد نجح محمد) ، وقد قامت الصلاة .

٢ ـ التقريب : أى تقريب الماضى من الحال ، ولذلك تلزم غالباً مع الفعل الماضى إذا وقع حالا ، نحو قولك قد حضر محمد ، وقد طلعت الشمس .

٣ ـ التحقيق : أى التيقن والتثبت من حدوث الفعل كقوله تعالى : « قد أفلح المؤمنون » .

وإذا دخلت على المضارع فإنها تدل على أربعة معـــان :

١ ـ التوقع : أى توقع حدوث ما ينتظره السامع نحو : (قد ينجح المجد) .

٢ ـ التقليل : أى أن حدوث ذلك قليل نحو (إجابة الطالب ضعيفة وقد ينجح) .

٣ ـ التكثير : وذلك فى مواقع التفاخر ، كقول الشاعر :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللحيين سرحوب

قد أشهد بمعنى كثيراً ما أشهد .

٤ ـ التحقيق : نحو قوله تعالى : « قد نرى تقلب وجهك فى السماء » .

وقد : لا تدخل إلا على المضارع المتصرف الذى لم يلحقه ناصب ولا جازم ولا حرف من حروف التنفيس ولا يفصل

بينها وبين الفعل بفاصل إلا بالقسم أو بالنداء نحو (قد والله نجحت و (قد يامحمد نجحت)

جاءكم : جاء فعل ماض مبني على الفتح .

(كم) الكاف للخطاب والميم للجماعة ضمير فى محل نصب مفعول به .

رسول : فاعل مرفوع بالضمة ، وهى على وزن فعول بمعنى مفعول أى مرسول وجمعها (أرْسُلٌ ،ورُسُلٌ ورُسَلَاءٌ)

من أنفسكم : من حرف جر مبنى على السكون .

أنفس : مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة وهى مضاف وكم مضاف إليه فى محل جر .

عزيز عليه ما عنتم :

عزيز : صفة لرسول مرفوع بالضمة .

عليه : جار ومجرور .

ما : مصدرية مبنية على السكون ، وهى مع ما بعدها مصدر مؤول فاعل لعزيز ، فى محل رفع ، لأنه وصف يعمل عمل الفعل والتقدير (عزيز عليه عنتكم)

(عنتم) الفعل (عنت) والضمير (تم) مكون من تاء الفاعل والميم الدالة على الجماعة .

ويجوز أن يكون هذا المصدر مبتدأ مؤخر ، وعزيز خبر مقدم ، وفى هذه الحالة تكون الجملة بكلها فى محل رفع صفة لرسول والتقدير (عنتكم عزيز عليه) .

وأجاز بعضهم أن يكون عزيز مبتدأ ، وما عنتم خبر .

وأجاز بعضهم أن تكون (ما موصولة) .

بالمؤمنين رءوف رحيم :

الباء حرف جر مبنى على الكسر ، المؤمنين مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر .

والجار والمجرور متعلق برءوف أو برحيم :

رءوف : صفة أخرى لرسول مرفوع بالضمة .

رحيم : صفة أخرى مرفوعة بالضمة أيضاً .

فإن تولوا فقل :

إن أداة شرط جازمة مبنية على السكون .

تولوا : تولى فعل ماض ناقص مسند إلى واو الجماعة وهى الفاعل وقد حذف آخره (الألف) وبقيت الفتحة دليلا على المحذوف وهكذا حال كل فعل ناقص آخره ألف أسند إلى واو الجماعة . والفعل الماضى فى محل جزم لأنه فعل الشرط .

فقل : الفاء واقعة فى جواب الشرط و (قل) فعل أمر مبنى على السكون فى محل جزم لأنه جواب الشرط .

وهنا وجب اقتران جواب الشرط بالفاء ، لأن الجواب فعل طلبي وكذلك إذا كان جواب الشرط جملة اسمية ، أو كان جملة فعلية فعلها مسبوق بنفى أو بالسين أو بسوف أو بقد ، أو كان الفعل جامداً .

حسبى الله : جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهى جملة فى محل نصب مقول القول .

لا إله إلا هو :

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .

إله : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ، وخبر لا محذوف للعلم به والتقدير (لا إله موجود غير الله) وإلا صفة بمعنى غير .

عليه توكلت : أسلوب قصر ، أى عليه لا على غيره أفوض أمرى كله ، قصر صفة على موصوف قصراً حقيقياً .

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل توكل .

توكلت : توكل فعل ماض مبنى على السكون . ، والتاء تاء الفاعل مبنى على الضم فى محل رفع .

وهو رب العرش العظيم :

هو : مبتدأ فى محل رفع ضمير مبنى على الفتح .

رب : خبر مرفوع بالضمة مضاف .

العَرش : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

العظيم : صفة مجرورة بالكسرة ، لأن صفة المجرور مجرورة

عاشراً : أسئلة تطبيقية

فى أبواب معانى بعض الحروف والأسماء وعملها

١ – ما

س – كم معنىً فى « ما » .

– معانٍ عدة(١) :

س – ما هى :

١ – تكون « ما » أداة استفهام نحو : ما صنع زيدٌ؟

٢ – وتكون « ما » (٢) نافية نحو : ما زيدٌ منا .

٣ – وتكون « ما » أداة تعجب نحو : ما أحسن زيداً .

٤ – وتكون « ما » أداة شرط نحو : ما تصنع أصنع .

٥ – وتكون « ما » اسم موصول نحو : « وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه» .

ونحو« أعجبنى ما تصنع » وهى بمعنى الذى .

---

(١) سنفصل القول فى (ما) ، انظر ص ١٠٧ وما بعدها

(٢) وهى من الحروف المشبهات بليس، حيث تعمل عملها على لغة الحجازيين وتهمل على لغة التميميين .

٦ — وتكون « عما » زائدة نحو : « عما قليل ليصبحنّ نادمين »

٧ — وتكون « ما » مصدرية ، فى تأويل مصدر مع الفعل بعدها نحو : « وضاقت عليكم الأرض بما رحبت » أى برحبها .

٢ — لَمَّا

س — وكم معنى فى « لَمَّا » ؟

— ثلاثة معانٍ :

س — ما هى ؟

١ — تكون « لَمّا » فى معنى « لم » أى أداة جزم تجزم الفعل المضارع بعدها نحو : « لمّا يأتِ زيدٌ » .

لما أداة جزم بمعنى « لم » و « يأت » فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

٢ — وتكون « لما » بمعنى « حين » نحو : « لما حضر زيد أكرمته » . أى حين ، وكقوله تعالى : « وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا » أى حين صبروا .

٣ — وتكون « لما » فى معنى « إلا » نحو قوله تعالى : « إن كل نفس لما عليها حافظ » . أى « إن كل نفس إلا عليها حافظ .

٣ ـ لا

س ـ كم معنى فى « لا » ؟

ـ ستة معـــانٍ . والأصل واحد وهو النفى .

س ـ ما هى ؟

١ ـ تكون « لا » نافية وهى نوعـــان :

(ا) نافية للجنس (١) وتعمل عمل « إنَّ » تنصب الاسم وترفع الخبر نحو : لا صاحبَ مصنع مهمـــلٌ .

(ب) نافية تعمل عمل « ليس »(٢) ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو : « لا طالبٌ مهملاً » ..

---

(١) اشترط النحاة فيها كى تعمل عمل إن شروطاً منها :

(أ) أن يكون اسمها وخبرها نكرتين (طالب) و (مهمل) .

(ب) ألا تسبق بحرف جر فإن سبقها أهملت نحو « بلا شك » .

(حـ) عدم الفصل بينها وبين اسمها .

(د) التزام الترتيب بين لا ومعموليها بمعنى تقدم لا يليها الاسم ثم الخبر »

(٢) اشترط النحاة فى « لا » التى تعمل عمل ليس عدة شروط منها :

(ا) ألا ينتقض (يلغى) نفيها بإلا نحو لا طالب إلا مجد هنا لا مهملة .

(ب) ألا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم أهملت .

(حـ) أن يكون معمولاها نكرتين نحو لا عمل خيراً من الجهاد ، وقد يأتى اسمها معرفة نحو قول الشاعر :

وحلت سواد القلب لا أنا باغيـــا سواها ، ولا عن حبها متراخيا

٢ — وتكون « لا » ناهية جازمة للفعل المضارع بعدها نحو : « لا تهملْ ولا تقصّرْ » .

٣ — وتكون « لا » للدعاء نحو : « لا فُضَّ فوك » .

٤ — وتكون بمعنى « دون » نحو : لمتنى بلا ذنب ، ورجعت بلا شيء .

٥ — وقد تكون « لا » زائدة وذلك نحو : « لا أقسم بهذا البلد » فهنا المعنى يكون « أقسم بهذا البلد » ولا زائدة والله أعلم .

٦ — وقد تكون « لا » عاطفة أي من أدوات العطف نحو : أكرمت أباك لا أخاك .

س – كيف تعرب : « لاحولَ ولاقوةَ إلاباالله » .
– كالآتى :
لا : نافية للجنس تعمل عمل إن .
حول : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب لأن اسم لا إذا كان مفرداً بنى على ما ينصب به .
والخبر محذوف تقديره « موجود » مرفوع بالضمة الظاهرة
و : الواو عاطفة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
قوة : معطوفة على اسم لا مبنية على الفتح فى محل نصب مثلها على الأرجح .
إلا : أداة استثناء ملغاة .
بالله : الباء حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ولفظ الجلالة مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة .
س : وكيف تعرب « لا إله إلا الله » .
– أعربها كالآتى :
– لا : نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
– إله : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب .
والخبر محذوف تقديره (معبود) أى لا إله معبود .
– إلا : أداة استثناء ملغاه .
– الله : مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف تقديره « معبود » .

٤ ـ الهمـــزة

س : كم للهمزة من معـــان :

ـ لها أربعة معـــان .

س : ما هي ؟

١ ـ حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وتدخل على الاسم ويعرب مبتدأ نحو : أأنت طالب .

الهمزة أداة استفهام وأنت مبتدأ

ـ كما تدخل على الفعل نحو : « أتفهم دروسك » .

الهمزة أداة استفهام (حرف) وتفهم فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .

٢ ـ حرف نداء مثل (يا) نحو قول الشاعر :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل

٣ ـ فعل أمر من الفعل (وأى) بمعنى وعد ، ولما كان الفعل من اللفيف المفرووق « المعتل الأول والآخر والصحيح الوسط » فإن حرفي العلة يحذفان ويبقى الفعل على الهمزة وحدها « إ » مثل (ع) من الفعل (وعى) و «ف» من الفعل (وفى) .

نقول « إما تستطيع .

٤ ـ وتكون الهمزة « للتسوية » إذا وقعت بعد « سواء » نحو قوله تعالى : « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم » . ونحو قولنا : (وسواء أكان الدرس مفهوماً أم غير مفهوم) فالهمزة التي قبل أنذرتهم ، والتي قبل كان تسمى همزة التسوية لوقوعها بعد سواء ويكون العطف على جملتها « بأم » .

٥ – إلاّ

ولها المعاني السبع الآتية :

١ – أداة استثناء عامله للنصب فى ما بعدها نحو :
حضر الطلاب إلا طالبا – طالباً مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة .

٢ – أداة استثناء يعرب ما بعدها منصوباً على الاستثناء أو بدلا للمستثنى منه نحو : ما حضر الطلاب إلا علياً أو علىٌ ، « عليا » الأولى على النصب ، والثانية بدل مرفوع للمستثنى منه (الطلاب) والبدل يتبع المبدل منه فى الإعراب .

٣ – أداة استثناء (ملغاة) لا عمل لها وتكون أداة قصر نحو (ما محمد إلا رسولٌ) والمعنى (محمد رسولٌ) .

٤ – مركبة من (إنْ ولا) (ان لا) وذلك إذا وليها مضارع وتكون أداة شرط مكون من (إن الجازمة ولا النافية) نحو (إلا تذاكروا ترسبوا) .

٥ – قد تكون للتحذير وهى مركبة من (إن الشرطية ولا النافية)ويحذف بعدها فعل الشرط نحو (آمنوا وإلاّ تدخلوا النار) وقد يحذف الفعل والجواب إذ كانا مفهومين من الكلام نحو ذاكروا وإلاّ . . .

٦ – قد تكون بمعنى « كى » وذلك إذا دخلت عليها لام التعليل نحو (لئلا يكون للناس عليكم حجة) أى لكى لا .

٧- قد تكون بمعنى لكن نحو : « ان ينجح الطلاب إلا المجد » أى : لكن المجدَّ ينجح .

٦ - حتى

س : كم وجه فى حتى ؟

١ - حرف غاية ولها عملان :

(ا) إذا كان بعدها مضارع (١) فانه ينصب بأن مضمرة بعدها ، نحو : اجتهد حتى تنجح .

(ب) إذا كان بعدها اسم فإنها تكون جارة له نحو : « سلام هى حتى مطلعِ الفجرِ » .

وفى كلا الحالتين تكون حتى حرف جر .

فى الأولى : تكون جارة للمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل المضارع أى « حتى نجاحك » .

وفى الحالة الثانية : حرف جر ، دخل على « مطلع » فجرَّهُ .

٢ - حرف غاية مهمل لا عمل له .

وذلك إذا دخلت على فعل مضارع مرفوع أو فعل ماض .

المضارع نحو : تأخر زيد حتى لا يضربونه « يضربون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة .

---

(١) يشترط فى نصب المضارع بعد حتى أن يكون مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم ، وإلا رفع كما فى الحالة الثانية .

والماضي نحو : أكل زيد حتّى شبع « شبع » فعل ماض مبني على الفتح .

٣ ـ حرف عطف ، إذا وقع بعدها اسم مرفوع نحو : ضربني القوم حتّى زيدٌ « زيدٌ » فاعل مرفوع لفعل تقديره حتّى « ضربني زيدٌ » ومنه قول الشاعر :

فيا عجباً حتّى كليبٌ تسبني   كأن أباها نهشلٌ أو مجاشعُ

٤ ـ بمعنى « إلى » ويكون ما بعدها مجرورا نحو : أكلت السمكة حتّى رأسِها .

٥ ـ تكون ابتدائية ، إذا كان ما بعدها مبتدأ نحو : أكلت السمكة حتّى رأسُها .

« رأس » مبتدأ والخبر تقديره (حتّى رأسها أكلتها)

٧ ـ وَسَطَ ووَسْط

س : ما الفرق بينهما :

إذا كانت « وَسَطَ » بتحريك السين ،فهو اسم معرب يُرْفعُ وَيُنْصَبُ وَيجَرُّ .

الرفع نحو (هذا وَسَطُ الشيء) وسط خبر مرفوع بالضمة .

النصب نحو : (ضربت وَسَطَهُ)وسطه مفعول به منصوب بالفحة

الجر نحو : (نظرت إلى وَسَطِ الحجرة) وسط اسم مجرور بإلى وعلامه الجر الكسرة .

أما إذا كانت السين ساكنة « وَسْطَ » فإنها تكون ظرف مكان يلزم النصب على الظرفية نحو : رأيته وَسْطَ الغرفة — وحفرت وَسْطَ الدار — وغرست وَسْطَ البستان نخلة .

قال الشاعر :

وقومٌ إذا ربعوا كأن سوامَهم على رُبَعٍ وَسْطَ الديار تَعَطَّفُ

٨ — كـــم

س : كم وجه فى كم ؟

١ — استفهامية ، وذلك إذا كان بعدها اسم منصوب ، نحو : كم جنيهاً معك ؟

٢ — خبرية إذا كان بعدها اسم مجرور نحو : كم مرةٍ طلعت الشمس .

٣ — تكون فى محل جر إذا دخل عليها حرف جر ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف ، خبر مقدم ، وذلك إذا كان بعدها فعل وإلا تعلق بالفعل إذ كان تاماً ، ويجره إذا كان ناقصاً نحو : بكم درهما اشتريت الكتاب .

٤ ــ إذا لم يدخل عليها حرف الجر ، وكان بعدها فعل متعد لم يذكر مفعوله ، فهى فى محل نصب مفعول به ، نحو (كم كتاباً طالعت) .

كم مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب .

٥ ــ ظرفية ، وذلك إذا كنى بها عن الظرف أو الحدث فهى فى محل نصب على الظرفية .

٦ ــ قد تكون بمعنى (رُبَّ) وتجر ما بعدها نحو : كم غلامٍ لك قد رأيت .

وكقول الشاعر :

وكم قائل بعدى ، ألاَ إن حاتما   له الجُودُ صفواً لا يخالطه كَدْرُ

أى « رب غلام لك » و « رب قائل »

٩ ــ باب أمس

س : ماذا تقول فى أمس ؟

أمس له حالتان :

الأولى : البناء مطلقاً على الكسر فى الرفع والنصب والجر ، وذلك إذا كان ظرفاً بعينه ، نحــو :

رأيتك أمسِ أمسِ ظرف مبنى على الكسر فى محل نصب .

ورأيتك من أمس — أمس مبنى على الكسر فى محل جر .

مضى أمسِ — أمس مبنى على الكسرة فى محل رفع فاعل .

وفى هذه الحالة يجب أن تعلم أنك إذا وصفته فإن الصفة تعرب على الأصل ، أى أنها تنصب بالفتحة فى حالة نصب أمس وتجر بالكسر فى حالة جر أمسِ ، وترفع بالضمة فى حالة رفع أمس ، نحـــو :

رأيتك أمسِ الجميلَ بالنصب للصفة (الجميل) .

رأيتك من أمسِ الجميلِ بالجر للصفة لأن أمس مبنى على الكسر فى محل جر .

مضى أمسِ الجميلُ بالرفع للصفة لأن أمس مبنى فى محل رفع .

الثانية : الإعراب وذلك إذا أدخلت « ال » على أمس أو أضفته أو صغرته .

١ — فى حالة دخول « ال » نقول :

رأيتك الأمسَ

عجبت من الأمسِ

٢ — وفى حالة الإضافة تقــول :

أمضينا أمسَنَا

عجبت من أمْسِنَا

٣ ـ وفى حالة التصغير نقول :

رأيتك أُمَيْسَ

رأيتك من أُمَيْسِ

١٠ ـ وحده

س ١ : كيف تعرب كلمة وحده فى قولنا : جاء محمد وَحْدَهُ ؟

ـ اعلم أن « وحده » منصوب فى كل وجه : وذلك لأنه مصدر (١) تقول « وحد وَحْداً » ، قال تعالى : « آمنا بالله وَحْدَهُ » (٢)

س ٢ : هل يتصرف (وحد) فى المثنى والجمع ؟

ـ لا يثنى (وحد) ولا يجمع ، ولكن يضاف إلى ضمير المثنى والجمع ، وذلك لأنه مصدر ، فلا يجمع المصدر ولا يثنى .

نقـــول :

مررت برجلين وَحْدَهُمَا ،و لانقول: مررت برجلين وحديهما مررت برجال وحدهم .

---

(١) وحده منصوب على المصدر عند البصريين، ومنصوب على الظرف عند الكوفيين .

(٢) سورة غافر آية : ٨٤

مررت بنساء وحدهن .

ولكن لابد أن تعلم أن هناك ألفاظاً وردت على غير القياس السابق ، شاذة ، تحفظ ولا يقاس عليها ، حيث جرت « وحده » حينما وقعت مضافاً إليه وذلك فى كلمات بعينها منها : هو نسيجُ وَحْدِهِ .

يقول البغدادى فى شرح أبيات المغنى (٣) « وما جاء عنهم مجروراً إلا فى ثلاثة ألفاظ ، هو قولك للرجل إذا مدحته : هو نسيج وحْدِهِ أى بمنزلة المنوال الذى لم ينسج عليه غيره ، وإذا ذممته قلت: هو عُيَيْرُ وحْدِهِ وجُحَيْشُ وحْدِهِ ، تصغير جحش وعير ، وهذا مما يحفظ ولا يقاس لشذوذه » .

١١ — قد

س : كم لقد من معـــان ؟

— لها أربعة معـــان :

١ — إذا دخلت على الفعل المضارع تعرب حرف تقليل إذا كان الأمر غير معهود نحـــو :

قد ينجح الكسلان .

---

(٣) شرح أبيات المغنى ٨ /٩٣ .

فالمعهود أن الكسلان لا ينجح ، لذلك سبق الفعل بقد ، لإفادة قلة حدوث هذا الأمر .

٢ ـــ وقد تفيد التكثير ، إذا كان الأمر معهوداً ، ومدخولها فعل مضارع أيضاً نحـــو :

قد ينجح المجـــد .

فالمعهود أن المجد ينجح ، لذلك دخلت قد على الفعل المضارع لإفادة كثرة حدوث نجاح المجد .

٣ ـــ وقد تفيد التحقيق أى أن الأمر محقق الحدوث إذا دخلت على الفعل الماضى نحـــو :

قد أفلح المؤمنون .

٤ ـــ وقد تفيد التحقيق مع التقريب ، وذلك إذا دخلت على فعل ماض حدوثة قائم ومستمر ، نحـــو :

قد قامت الصلاة .

فالصلاة فى حكم القيام لكنها ستقوم قريباً .

٥ ـــ تعرب « قد » اسم فعل بمعنى يكفى : نحـــو :

قَدْكَ جنيه أى يكفيك جنيه

ومنها قول الشاعر :

قالت ألا ليتما هذا الحمـــام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

فقد : قَدْ معناها يكفى ، والمعنى ليت هذا الحمام يضاف إلى حمامتنا ، أو حتى نصفه يكفى . وهى مبنية على السكون وإنما كسرت فى البيت لضرورة القافية .

١٣ — قط

س : وماذا عن قط ؟

— قط على أربعة أوجه :

١ — ظرف ، مبنى على الضم مع تشديد الطاء (قَطُّ)، وهى فى هذه الحالة تختص بالنفى لما مضى ، نحو ما فعلته قَطُّ

ويتوهم العامة أن قط للنفى مطلقاً (الماضى والمستقبل) فيقولون (لا أكلمه قط) وهذا وهم ، لأنها ليست إلا لنفى الماضى ، أما المضارع المستقبل فله النفى بلفظ « أبداً » حيث نقول (ما كلمته قط ولن أكلمه أبداً) حيث استخدمت قط للماضى وأبداً للمضارع .

٢ — اسم ، بمعنى حسب ، وتكون مبنية على السكون (قَطْ) نقول (قَطِى درهم) بمعنى حسبى وحركت الطاء بالكسر لالتقاء الساكنين .

ونقول (قَطْ زيدٌ درهم) .

٣ – اسم فعل بمعنى يكفى ، وتسند إليها « نى » الدالة على المتكلم فنقول (قَطْنى) كما يقال (يكفينى)

وهى أيضاً مبنية على السكون .

٤ – قد تكون بمعنى « لا غير » إذا دخلت عليها الفاء الزائدة (فقط) وقد ساد استعمال هذا التعبير فى أعمال البنوك وهو ما يسمى بالتفقيط يقولون (أعطيته ألف جنيه فقط) أى لا غير ، وهى مبنية على السكون أيضاً .

ملحوظة :

ساد لها معنى خامس حيث جعلوها مصدراً وجعلوا الفاء جزءاً من بنيتها (فقط) واشتقوا منها الألفاظ الآتية :

فَقَّطَ	فعل ماضى بتشديد القاف مبنى على الفتح
يُفَقِّطُ	فعل مضارع بتشديد القاف مرفوع بالضمة
فَقِّطْ	فعل أمر بتشديد القاف مبنى على السكون
التفقيط	مصدر للفعل فَقَّطَ .

وصار يستعمل منه الفعل المتعدى لمفعول واحد ، كل ذلك فى لغة البنوك : يقولون (فَقَّطَ المبلغ) ولم يُفَقِّطْهُ ، والتَّفْقِيطُ غير واضح .. وهى بذلك تكون معربة إلا فى الماضى والأمر .

١٣ - أىْ و إى و أى

س ١ : كم معنى لأى ؟

- معان عدة تتغير بتغير ضبط بنيتها .

س ٢ - وهل لذلك تأثير على مواقعها الإعرابية ؟

- نعم فأى مثلا لها وجهـــان .

١ - أى بفتح الهمزة وسكون الياء ، حرف نداء (أداة نداء) نقول (١) : أىْ محمد هل ذاكرت دروسك ؟

بمعنى (يامحمد) وهى أداة مبنية على السكون .

٢ - حرف تفسير : نحو (عندى عسجد أى ذهب) حيث قامت أى بمهمة تفسير معنى عسجد ، وهى مبنية على السكون أيضاً . ونحو قولنا (غضنفر أى أسد) حيث فسرت معنى غضنفر وهى هنا يعرب ما بعدها عطف بيان على ما قبلها ، أو بدل .

س ٣ : وماذا تقول فى « إى » ؟ بكسر الهمزة وسكون الياء ؟

- هى حرف جواب بمعنى نعم .

فقد تقع بعد الاستفهام نحو (ويستنبؤنك ، أحق هو ؟ قل إى وربى إنه لحق) .

---

(١) قد تحرك الياء بالفتحة وبالتشديد وتمد فتصير (أيا (وهى فى حقيقة مرها) (أى + يا)

وتقع قبل القسم نحو « إى والله » .
وهى مبنية على السكون .

س ٤ : وماذا عن أىّ ، بفتح الهمزة وتشديد الياء ؟
ــ أى بفتح الهمزة وتشديد الياء « اسم » وله سته أوجه :

(ا) اسم شرط (أداة) نحـــو :
أىَّ طالب تكرم اكرم .
أى اسم موصول مفعول به مقدم منصوب بالفتحة .

(ب) اسم (أداة) استفهام نحـــو :
قوله تعالى : « فبأىِّ حديث بعده يؤمون ؟ » .
أى مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة .

(حـ) اسم موصول نحو :
قال تعالى : « لننزعن من كل شيعة أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتياً » .
أيُّ : اسم موصول بمعنى الذى ، أى الذى هو أشد .

(د) وتعرب « أى » صفة إذا سبقت بنكرة نحـــو :
محمد رجلٌ أىُّ رجل .
أى صفة لرجل مرفوعة بالضمة لأن رجل نكرة .

(هـ) وتعرب حالا إذا سبقت بمعرفة نحـــو :
(مررت بعبد الله أىَّ رجلٍ) .

أى هنا حال منصوب لأنها وقعت بعد معرفة .

(و) أن تكون وصلة لنداء ما فيه ال حيث لا يمكن نداء المقترن بأل مباشرة ، فتكون (أى) هى الوسيلة لندائه نحـــو :

« يأيها الرجل أقبـــل » .

يا : أى : ها : الرجل .

ياء أداة النداء مبنية على السكون .

أىُّ منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

ها : أداة تنبيه مبنية على السكون .

الرجل : صفة مرفوع بالضمة :

حادى عشر — قضايا مختلفة

١ — الجمل التى لها محل من الإعراب

س ١ : ما معنى قولهم (جمل لها محل من الأعراب) ؟

— يقصدون بذلك ، أن هناك جمل يكون لها موقع اعرابى ، كأن تقع مثلا موقع الخبر ، أو موقع المفعول به ، ولما كانت هذه الجمل يستحيل أن تظهر عليها علامات الأعراب (الضمة والفتحة والكسرة والسكون) فإننا لذلك نعربها (جملة فى محل رفع أو نصب أو جر . . . الخ) .

س ٢ : ما الجمل التى لها محل من الأعراب ؟

— كثيره ، نحـــو :

١ ـ جملة الخبر ، أى إذا وقعت الجملة خبراً نحو . .

المؤمن خيره كثير .

(خيره كثير) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ، وهى خبر للمبتدأ الأول المؤمن (فى محل رفع) .

٢ ـ إذا وقعت الجملة حالا نحـــو :

لا تعمل وأنت كســـلان .

جملة (وأنت كسلان) حال فى محل نصب وهى جملة اسمية مكونة من مبتدأ (أنت) وخبر (كسلان) ومسبوقة بواو الحال

٣ ـ إذا وقعت الجملة مفعولا نحـــو :

ظننت علياً يجرى .

جملة (يجرى) مكونة من فعل مضارع وفاعل مستتر تقديره هو ، وهى جملة فعلية ، وقعت مفعولاً ثانياً لظن فى محل نصب ،

٤ ـ إذا وقعت الجملة صفة ، نحو : ذاكرت درساً يسهل فهمه جملة (يسهل فهمه) مكونة من فعل مضارع والفاعل فهمه (جملة فعلية)، صفة فى محل نصب والموصوف (درساً) نكرة ، لأن الجمل بعد النكرات صفات .

٥ ـ إذا وقعت الجملة جواب شرط مقترن بالفاء نحـــو :

من يذاكر فهو المجـــد .

(هو المجد) جملة اسمية وقعت فى جواب الشرط (هو) مبتدأ (والمجد) خبر لذلك اقترنت بالفاء ، لأن جواب الشرط إذا كان جملة إسمية اقترن بالفاء وهى فى محل جزم .

٦ — إذا وقعت الجملة مضافاً إليه ، نحو إذا كنت تريد النجاح فاجتهد حيث وقعت بجملة (كنت تريد النجاح) مضافة إلى إذا فى محل جر

٧ — إذا كانت الجملة تابعة لجملة لها محل من الأعراب . كأن تعطف على جملةِ قبلها ، فتتبعها فى موقعها الأعرابى ، نحو (الطالب يذاكر ويجتهد) حيث وقعت جملة (يجتهد) معطوفة على جملة الخبر (يذاكر) لان الطالب مبتدأ ، خبره (يذاكر) جملة فعلية فى محل رفع ، وكذلك يجتهد عطفت على يذاكر بالواو ، فأخذت حكم الرفع مثلها (فهى أيضاً فى محل رفع) .

٢ — الجمل التى لا محل لها من الإعراب

س ١ : وهل هناك جمل لا محل لها ؟

— نعم . وهى كثيرة أيضاً :

١ — الجملة المستأنفة : وهى التى تقع فى أول الكلام ، وقد تكون أثناءه ، بشرط أن تكون منقطعة عما قبلها نحو :

حضر أبوك — أكرم ضيفك .

فكلا الجملتين استئنافيتين ، ولا صلة بينهما . لذلك لامحل لهما من الأعراب .

٢ – جملة الصلة : وهى التى تقع بعد اسم الموصول نحو :

جاء الذى يذاكر .

يذاكر جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .

٣ – إذا وقعت الجملة جواباً للقسم نحـــو :

تالله لأكيدن أصنامكم .

(لأكيدن) جملة فعلية وقعت جواباً للقسم ، لا محل لها من الأعراب .

٤ – الجملة الاعتراضية ، وهى التى تقع بين شرطتين – . . . . – نحـــو :

إن تذاكر – والله – تنجح .

حيث وقعت (والله) بين فعل الشرط وجوابه .

ونحـــو : (اعلم – حفظك الله – أن العلم ينفع) .

جملة حفظك الله جملة أعتراضية لا محل لها من الإعراب .

٥ – الجملة المفسرة نحو : جمز الأسد ؛ أى نهض .

فجملة (نهض) فسرت معنى جمز ، فهى جملة مفسرة لا محل لها من الأعراب .

٦ – إذا وقعت الجملة جواباً لشرط غير جازم نحـــو

إذا كان العمل محبوباً فالاجتهاد أشد .

جملة « فالاجتهاد أشد » جواب شرط لأداة غير جازمة لا محل لها من الإعراب .

وكذلك إذا وقعت فى جواب الشرط لأداة جازمة ، وكانت هذه الجملة غير مقترنة بالفاء نحـــو :

أن تستقم تنجح .

(تنجح جواب شرط غير مقترن بالفاء وهو جملة لا محل لها من الأعراب) .

٧ — إذا كانت الجملة تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب كأن تعطف جملة على جملة استئنافية نحو : حضر محمد وجلس أخوه . (جلس أخو) لا محل لها .

٣ ـ سبحان الله

س ١ : كيف تعرب « سبحان الله » ؟

ـ سبحان مفعول مطلق منصوب وهو من المصادر المضافة ، ولفظ الجلالة مضاف إليه وهو بدل من اللفظ بالفعل ، وليس لهذا المصدر فعل ، إلا أن يكون سبحان الله بمعنى تسبيحاً ، فنصب هذا على اسبح الله تسبيحاً .

ومثل هذا : معاذ الله ، وعمرك الله .

٤ ـ مَـعَ

له حالتان :

١ ـ إذا فتحت عينه وكان مضافاً أعرب ظرفاً نحو :

(إن الله مَعَنَا) مع مضاف ونا مضاف إليه وهو شبه جملة لأنه ظرف .

(٢) إذا نون بالفتح وقطع عن الإضافة نحو :

جئنا معاً .

فإن « معاً » هنا اسم بمعنى (جميعاً) أو مجتمعين ويعرب حالا .

٥ — بَيْدَ أنَّ

« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش » .

س : كيف تعرب بيد ؟

— تعرب بيد منصوبة على الاستثناء ، لأنها بمعنى غير ، وهى من الألفاظ التى تكون مضافة إلى أن المصدرية واسمها وخبرها ، والمصدر مضاف إليها فى محل جر .

٦ — اللهم إلا كذا »

س : كيف تعرب ذلك ؟

— لفظ الجلالة منادى مبنى على الضم .

وياء النداء محذوفة ، عوض عنها بالميم فى (اللهم) والأصل يا الله.

إلا : أداة استثناء .

وما بعدها منصوب على الاستثناء .

والمستثنى منه محذوف والتقدير « كل شىء هين علىَّ إلا كذا فيا الله أعنى عليه ، أو اللهم : كل شىء هين علىَّ إلا كذا فأعنى عليه .

— هَلُمَّ جرًّا

س : كيف تعربها ؟

- هَلُمَّ اسم فعل أمر .

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت

جَرّاً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب بالفتحة الظاهرة

٨ — ما رأيتُه البَتَّةَ

س : ما إعراب البتة ؟

- نقــول :

ما نافية مبنية على السكون .

رأى فعل ماض مبنى على السكون .

والتاء فاعل مبنى فى محل رفع .

والهاء : مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب .

البَتَّةَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة،

وهو مصدر من الفعل (بَتَّ) بمعنى قطع .

٩ — أحَشَفاً وسوءَ كَيْلَةَ

ما معنى هذا القول ؟

المعنى : اتبيعنى حشفاً وتزيدنى سوء كيل ، والحشف نوع من التمور الفاسدة لعدم تمام النضج مع يباسها .

والإعراب ؟

الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح .

حشفاً : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (تبيع)

سوء : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره (تزيد) وهى مضاف وكيلة مضاف إليه .

١٠ — من الآن فصاعداً

ما إعراب هذا الأسلوب ؟

— من حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

الآن : ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل جر بمن .

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره « أفعل » .

الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح .

صاعداً : حال من الضمير المستتر فى الفعل « استمر » تقديره « أنت » حيث التقدير فاستمر صاعداً .

وعليه يكون التقدير فى هذا التعبير « افعل من الآن فاستمر صاعداً » .

١١ — بأبى وأمى يارسول الله

— نسمع هذا التعبير كثيراً ونقرؤه ، فما معناه ؟ وما إعرابه ؟

هذا التعبير سادَ كثيراً على ألسنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعبيراً منهم له عن شدة حبهم إياه، ويقصدون أنهم يفدونه بالأب والأم وكل غالٍ ونفيسٍ ،حيث إن حبهم له لا يعادله حب .

الإعراب :

الباء : حرف جر مبنى على الكسر .

أبى : أب : مجرور بكسرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، التى نشأت من إضافة أب إلى ياء المتكلم وأب مضاف والياء مضاف إليه فى محل جر .

وأبى هنا ليست من الأسماء الستة لأنها جاءت مضافة إلى ياء المتكلم .

وأمى : الواو حرف عطف مبنى على الفتح .

أم : معطوف على أب مجرورة بالكسر أيضاً التى منع من ظهورها حركة المناسبة لأن المعطوف على المجرور مجرور أيضاً وهى مضاف والياء مضاف إليه مبنى فى محل جر .

والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أفديك » .

١٢ – فبها ونعمت

يردد كثير من الناس هذا التعبير ، فماذا يعنون ؟

ورد هذا التعبير فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال :

من توضأ يوم الجمعة فبها ونِعْمَتْ» ،والمعنى من توضأ فبالسنة عمل ونعمت الخصلة .

ونحن نردد هذا القول فنقول مثلا : من اعتمد على كتاب النحو فبه ونعمت . . إلخ .

وإعرابه :

الفاء : حرف عطف مبنى على الفتح .

الباء : حرف جر مبنى على الكسر .

الهاء : ضمير مبنى على السكون فى محل جر يعود على « السنة » المفهومة من السياق . والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما (توضأ)

ونعمت : الواو حرف عطف مبنى على الفتح .

نعم فعل ماض للمدح مبنى على الفتج ، والتاء ساكنة وهى تاء التأنيث .

وفاعل نعم محذوف تقديره « الخصلة » أى نعمت الخصلة .

١٣ ــ قال تعالى : « كبرت كلمة تخرج من أفواههم »

كيف نعرب « كلمة » فى الآية الكريمة ؟

كبر : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء تاء التأنيث مبنية على السكون .

والفاعل ضمير مستتر تقديره « هىَ » .

الفعل الماضى يفيد التعجب ، فكأن التقدير — والله أعلم — « ما أكبرها كلمة »

كلمة : تمييز منصوب بالفتحة .

تخرج : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره « هى » ، والجملة الفعلية « صفة » لكلمة فى محل نصب .

من أفواههم : من حرف جر وأفواه مجرورة بمن وعلامة الجر الكسرة ، أفواه مضاف وهم مضاف إليه .

١٤ — قال تعالى : « سلام قولا من رب رحيم »

كيف نعرب كلمة (قولا) فى الآية الكريمة ؟ وما موقع « سلام » ؟

قولا : تعرب مفعولا مطلقاً لفعل محذوف .

سلام : مبتدأ مرفوع بالضمة ، وجاز الابتداء به وهو نكرة لأنه أفاد الدعاء ، والنكرة إن أفادت جاز الابتداء بها والخبر (الجملة الفعلية) التى فعلها محذوف قبل (قولا) .

١٥ — قال تعالى : « وامرأته حمالة الحطب »

— لماذا نصبت كلمة (حمالة) فى الآية الكريمة ؟

— حمالة : منصوبة على الذم ، وناصبها فعل محذوف تقديره

أذم حمالة الحطب . حمالة مضاف والحطب مضاف إليه مجرور بالكسرة .

١ — قال تعالى : « القارعة ما القارعة ، وما أدراك ما القارعة » .

— تكررت « ما » فى الآية الكريمة ، فما إعرابها ؟

لكي نتبين موقع « ما » الإعرابي ، لابد من إعراب الآية كلها : فنقول :

القارعة : مبتدأ مرفوع بالضمة .

ما : مبتدأ ثان مبنى على السكون فى محل رفع .

القارعة : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بالضمة الظاهرة .

والجملة الأسمية (ما القارعة) فى محل رفع خبر المبتدأ الأول .

ما أدراك : ما مبتدأ أدرى فعل ماض مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والكاف للخطاب مفعول به أول فى محل نصب .

ما القارعة : ما مبتدأ مبنى فى محل رفع ، القارعة خبر مرفوع بالضمة جملة اسمية فى محل نصب مفعول به ثان لأدرى .

س : وهل « ما » لها وظائف أخرى ؟

— نعم : لها معان عدة منها :

١ ـ ما النافية التي تعمل عمل ليس . نحو : ما محمد منطلقاً ويكثر اقتران خبرها بالباء نحو: «وما ربك بظلام للعبيد» وهذا الباء حرف جر زائد .

٢ ـ نافية لا عمل لها ، وذلك إذا دخلت على الفعل . نحو : ما كتبت الدرس .

٣ ـ تعجبية. نحو : ما أجملَ السماءَ !

٤ ـ اسم استفهام إذا تصدرت الجملة نحو : ما معك ؟

ويلاحظ أنها تحذف ألفها إذا دخل عليها حرف جر ، وتكون مبنية على سكون الألف المحذوفة نحو: لِمَ تأخرت ؟ بِمَ تحكم على تقصيرك ؟ مم تخاف؟، وقوله تعالى : (عَمَّ يتساءلون)

مم أصلها (من ما) وعم أصلها (عن ما)

٥ ـ اسم شرط جازم ، وذلك إذا تصدرت وكان بعدها جملتان ، جملة فعل الشرط ، وجملة الجواب . نحو (ما تفعل من خير تجز به (حيث جزمت فعل الشرط (تفعل) بالسكون ، وجزمت جواب الشرط (تجزى) بحذف حرف العلة .

٦ ـ نكرة موصوفة ، وذلك إذا اتصلت بِسِيَّ ،وكان بعدها مرفوع نحو (احترم المجد ولا سيما المتفوق) .

٧ ـ تكون نكرة تامة ، وتعرب صفة لما قبلها إذا كان منوناً نحو : لم أفعل شيئاً ما .

٨ — اسم موصول ، إذا وقعت بمعنى الذى فى وسط الكلام نحو : (وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة) .

(ما إن مفاتحه) بمعنى الذى إن مفاتحه .

٩ — وتكون ما مصدرية : إذا أولت مع ما بعدها بمصدر مؤول نحو : يسرنى ما تصنع ، وأفرحنى ما صنعت .

والتقدير (صنعك) .

١٠ — وتكون ظرفية مصدرية : وهى تلك الداخلة على « دام » التى من أخوات كان نحو : لا تنزل البحر ما دام هائجاً .

أى مدة دوام هيجانه .

١١ — كافة زائدة : وهى التى تكف إن وأخواتها عن العمل نحو : « إنما محمد رسول »

و « إنما المؤمنون اخوة » .

١٢ — زائدة ، إذا وقعت بعد إذا ، ومتى وبعد (كثيراً وقليلا) نحو : كثيراً ما رأيتك .

تعرب ما زائدة ، (وكثيراً) نائباً عن المفعول المطلق .

١٧ ــ أهلا وسهلا

س : كيف تعرب : أهلا وسهلا ، ومرحباً ؟

ــ تعرب هذه الألفاظ على أنها مفعول به منصوب لفعل محذوف والتقدير فى الأولى : حللت أهــلا .

حل فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل مبنى فى محل رفع وأهلا مفعول به منصوب بالفتحة .

والتقدير فى (سهلا) : وطئت سهلا .

والإعراب فيها كسابقتها .

والتقدير فى (مرحباً) : صادفت مرحباً .

والإعراب فيها كسابقتها .

١٨ ــ ويلك وويحك

س : يقول بعضنا للبعض الآخر حين الغضب : ويلك ، وويحك . فما إعرابها ؟

ــ ويحك وويلك وما شاكلهما ، تعرب على أنها مفعول به منصوب لفعل محذوف .

والتقدير : الزمك الله ويله ــ ألزمك الله ويحه .

١٩ — أولا وثانيا

س : كيف تعرب هذه الألفاظ ؟

— هذه الألفاظ وما شاكلها تنصب على الحال .

س : وماذا تقصد بقولك : « وما شاكلها » .

— هناك ألفاظ كثيرة تنصب على الحال مثل الكلمتين السابقتين وهى عوضاً ، بدلاً ، خاصةً ، قاطبةً ، وعمداً ، وخطأً . وسهواً ، ودائماً ، ومعاً ، وجميعاً .

نقـــول :

— نُوِّنَتْ إذاً عوضاً عن المحذوف .

— دخلت المحاضرة بدلاً من زميلى .

— حضر الطلاب قاطبةً .

— أهملت الدرس عمداً .

— أجبت عن المسألة خطأً .

— أخلفت وعدك سهواً .

— اذكر النحو دائماً .

— جاء الطلاب معاً .

— سلمت على الضيوف جميعاً .

ويلاحظ أن هذه الألفاظ « جامدة » ومن ثم يجب تأويلها

بمشتق ، فمثلا تؤول جميعاً على « مجتمعين » ، وسهواً تؤول على (ساهياً) وخطأً على « مخطئاً » وعمداً تؤول على (متعمداً) وهكذا .

٢٠ — مراراً وتكراراً وتارةً

س : كيف تعرب مراراً وتكراراً فى قولنا :

قلت مراراً وتكرراً كذا ؟

— هذان اللفظان يعربان على أنهما نائبان عن المفعول المطلق ، ومثلهما لفظة (تارة) و (شططاً) .

٢١ — لغـةً واصطلاحاً

س : نسمع فى دروسنا إلى اساتذتنا أنهم يقولون مثلا :

النحو : لغة كذا ، واصطلاحاً : كذا ، فكيف نعرب لغة واصطلاحاً ؟

— هذان اللفظان يعربان كالآتى :

لغة : منصوبة علىَ نزع الخافض (أى حذف حرف الجر منها) والتقدير (فى اللغة) .

اصطلاحاً : منصوب على نزع الخافض ، .

والتقدير (فى الاصطلاح)

س : وهل لهذين اللفظين مثيل ؟

نعم : نحو ، عرفاً ، وذوقاً ، وعقلاً ، وشرعاً ، ومنهجاً ،

٢٢ — المعرف « بأل »

س : كيف تعرب المعرف بال فى المواضع الآتية ؟

١ — الرجل بعد اسم الإشارة ؟ فى نحو :

(احترمت هذا الرجل).

٢ — اسم الموصول ؟ فى نحو

(احترمت الرجل الذى حضر)

٣ — النبى بعد أداة النداء ؟ فى نحو .

(يا أيها النبيُّ لم تحرم ما أحلَّ الله لك) .

ج أولا : نعرب « الرجل » فى المثال الأول بدلا أو عطف بيان هكـــذا :

احترمت : احترم فعل ماض والتاء تاء الفاعل .

هذا : (ها) للتنبيه وذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

الرجل : بدل من اسم الإشارة ، وبدل المنصوب منصوب مثله .

القاعدة : كل اسم اقترن (بأل) إذا وقع بعد اسم الإشارة أعرب بدلا أو عطف بيان.

ـ ثانياً : ونعرب كلمة (الذى) فى قولنا (احترمت الرجل الذى حضر) هكــذا :

احترمت : احترم فعل ماض . والتاء فاعل .

الرجل : مفعول به منصوب .

الذى : اسم موصول مبنى على السكون صفة للرجل فى محل نصب ، لأن صفة المنصوب منصوبة .

ـ ثالثاً : ونعرب كلمة (النبى) فى قوله تعالى : « يا أيها النبى » هكــذا :

يــا : أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

أى : منادى مبنى على الضم فى محل رفع .

هــا : للتنبيه .

النبى : بدلا من أى مرفوعاً بالضمة

ويجب أن نلاحظ فى نداء ما فيه أل ما يأتى :

١ ـ أنه لايمكن نداء ما فيه أل بأداة النداء مباشرة ، إلا يتوسط (أيها) للمذكر و (ايتها) للمؤنث بين الأداة والمقترن بأل .

٢ ـ المقترن (بأل) إن كان جامداً أعرب بدلا ، وإن كان مشتقاً أعرب نعتاً .

٣ ـ المقترن (بأل) يكون مرفوعاً دائماً .

س : كيف نعرف العدد بأل ؟

ـ إذا أردنا تعريف العدد بأل، كان ذلك فى صورة من الصور الآتية :

١ ـ إذا كان العدد مركباً من جزئين نحو (خمسة عشر) عرف الجزء الأول منه (صدره) فنقول مثلا : جاء الخمسة عشر رجلا وهذا فى الأعداد من (أحد عشر إلى تسعة عشر)

٢ ـ إذا كان العدد مضافاً (من ثلاثة إلى عشرة) عرف ما أضيف إليه ، فنقول مثلا : (جاء خمسة الرجال) . .

٣ ـ وإذا كان العدد معطوفاً على ألفاظ العقود نحو : (خمسة وعشرون) دخلت أل على (المعطوف والمعطوف عليه) فنقول مثلا : (جاء الخمسة والعشرون طالباً) .

٢٣ ـ ابـــن

س : كيف نعرب كلمة ابن ؟ ومتى تحذف ألفها ؟

ـ كلمة ابن لها الأحوال الإعرابية الآتية :

١ ـ تتبع ما قبلها فى الإعراب ، لأنها صفة له .

نقـــول :

جاء محمدُ بنُ عليٍ (ابن صفة لمحمد مرفوعة بالضمة) .

رأيت محمدَ بنَ عليٍ (ابن صفة لمحمد منصوبة بالفتحة)

لأنها صفة المفعول به .

سلمت على محمدِ بنِ عليٍ (ابن مجرورة بالكسرة لأنها صفة المجرور) .

٢ — يمتنع تنوين الاسم الذى قبلها للتخفيف .

انظر الأمثلة السابقة حيث ترى (محمد) رفعت بضمة فقط من غير تنوين ونصبت بفتحة من غير تنوين وجرت بكسرة من غير تنوين .

٣ — يجر ما بعد (ابن) بالإضافة .

انظر الأمثلة حيث جاءت كلمة (على) مجرورة فى كل الأمثلة ، لأن ابن مضاف و (على) مضاف إليه مجرور بالكسرة .

٤ — أما إذا كان ما بعدها ممنوعاً من الصرف فيجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو (جاء محمدُ بنُ معاويةَ) ، ابن مضاف ومعاوية مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

٥ — إذا تكررت كلمة ابن فإنها تتبع ما قبلها فى الإعراب صفةً له نحو :

جاء محمدُ بنُ علىِ بنِ محمودِ بنِ زيدٍ .

(ا) كلمة ابن الأولى مرفوعة بالضمة لأنها صفة لمحمد ، ومحمد مرفوعة .

(ب) كلمة ابن الثانية مجرورة بالكسرة لأنها صفة المجرور بالإضافة (على) .

(جـ) كلمة ابن الثالثة مجرورة بالكسرة لأنها صفة المجرور بالإضافة (محمود)

٦ — تجرد كلمة (ابن) من الألف إذا أضيفت إلى علم نحو :
(جاء محمد بن زيد) .

أما إذا أضيفت إلى غير العلم فإنها تبقى نحو : جاء محمدٌ ابن الكرام .
وفى هذه الحالة ينون العلم الذى قبلها نحو :
جاء محمدٌ ابْنِ الكرام .
وتنطق (محمد ابن) هكذا (محمدُنِ بْنِ الكرام) لأن ألف (ابن) ألف وصل تكتب ولا تنطق .

٢٤ — رتبة الاسم والكنية واللقب

س : إذا اجتمع لشخص اسم وكنية ولقب ، فما الذى يتقدم منها ؟

— يجب أن نعرف أولا أن الكنية كل ما تصدر بأب أو أم نحو :
(أبو بكر — وأم عمرو)
واللقب ، ما أشعر بمدح أو ذم . نحو :
(زين العابدين — وجه النكد) .

فإذا اجتمع لشخص اسم ولقب ، وجب تقدم الاسم على اللقب نحو :

« على زين العابدين »

وإذا اجتمع لشخص اسم ولقب وكنية ، تقدم الاسم على اللقب ، أما الكنية فيجوز تقدمها عليهما كما يجوز توسطها بينهما فتقول :

أبو الحسن على زين العابدين .

بتقدم الكنية عليهما وتقدم الاسم على اللقب .

ونقـــول :

على أبو الحسن زين العابدين .

بتوسط الكنية بين الاسم واللقب .

٢٥ — أسماء الشرط الجازمة

س : كيف تعرب أسماء الشرط الآتية :

متى تزرنى أزرك .

أينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله .

كيفما تعمل يحاسبك الله .

ما تقعد أقعـــد .

- أدوات الشرط فى الأمثلة : هى (متى) (أينما) (كيفما) (ما)

١ – متى : دلت على زمان ، لذلك فهى فى محل نصب على الظرفية متعلقة بفعل الشرط .

٢ – أينما : دلت على مكان ، لذلك فهى فى محل نصب على الظرفية أيضاً .

٣ – كيفما : دلت على الحال ، لذلك فهى فى محل نصب على الحال .

٤ – مـا : دلت على حدث ، لذلك فهى فى محل نصب مفعول مطلق .

* * *

خاتمـــة

أما بعـــد :

فالحمد لله على تمام توفيقه ، والشكر له على ما يسر لنا من تمام نعمه وفضله .

وإن كان ثمة من يشكر بعد الله ، فإنهم طلابِ دار العلوم ، الذين أثاروا هذه الأسئلة ، وألحوا فى طلب الإجابة عليها ، فجعلونى أفكر فى تجميع كل ذلك فى كتاب . فكان كتاب « فن الإعراب » الذى أرجوا الله أن يكون مفيداً فى بابه نافعاً لطلابه .

ولقد أفدت حين إعداد هذا الكتاب من مصادر أربعة رئيسة مع مراجع أخرى ثانوية وهذه المصادر هى :

١ ـ كتاب « تلقين المتعلم فن النحو » لابن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦) . رسالة ماجستير إعداد محمد سلامة الله (جامعة أم القرى)

٢ ـ كتاب « مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب » لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) .

٣ ـ كتاب « مفتاح الإعراب » لمحمد أحمد مرجان .

٤ ـ التحليل النحوى للكلمة والكلام وهو من تأليفى .

وهناك مراجع ثانوية أفدت منها قليلا نحو :

١ — أوضح المسالك لابن مالك .

٢ — تهذيب النحو للدكتور عبد الله درويش .

٣ — جملة الفاعل بين الكم والكيف للدكتور محمود شرف الدين .

٤ — شرح ابن عقيل .

٥ — النحو الوافى لعباس حسن .

هذا . . وأرجو الله دوام التوفيق والسداد ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وعلى الله قصد السبيل . . .

الفهرست

للمـــؤلف

أولا ـ التأليف :

١ ـ التحليل النحوى للكلمة والكلام ـ مكتبة الزهراء ١٩٨٨

٢ ـ التصحيف والتحريف وأثرهما فى البنية والأعراب . رسالة ماجستير . ١٩٧٨ .

٣ ـ فن الأعراب ـ مكتبة الزهراء ـ ١٩٨٩

ثانياً ـ التحقيق :

١ ـ أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ـ رسالة دكتوراه ـ ١٩٨٠ .

٢ ـ الكتاب البارع فى العروض ـ لابن القطاع ـ
طبعة أولى ـ دار الثقافة العربية ـ ١٩٨٢
طبعة ثانية ـ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ـ ١٩٨٥

٣ ـ كتاب العروض ـ للأخفش ـ مكتبة الزهراء ـ ١٩٨٨

٤ ـ كتاب القوافى ـ لأبى القاسم الرقى ـ تحت الطبع

ثالثاً ـ البحوث المنشورة :

١ ـ الأمن والأمان ودلالتهما فى اللغة ـ مجلة المنهل السعودية مايوا ١٩٨٥ .

٢ ـ التحصيف والتحريف ، نشأتهما وخطورتهما ـ مجلة المنهل السعودية ١٩٨٦ .

٣ ـ الدوائر العروضية بين الفرض المستحيل والواقع المستعمل حولية ـ دار العلوم ١٩٨٤

٤ ـ ديوان عدى بن الرقاع ـ لعبد الله الحسينى ـ تحليل ونقد ـ مجلة عالم الكتب السعودية ـ فبراير ١٩٨٨

٥ ـ عبد القدوس الأنصارى اللغوى المحقق والأديب المؤرخ ـ مجلة المنهل السعودية ـ يناير ١٩٨٨

٦ ـ فى عروض الشعر العربى ، قضايا ومناقشات ـ لمحمد الطويل ـ تحليل ونقد ـ عالم الكتب السعودية مارس ١٩٨٧ .

٧ ـ القافية تاج الإيقاع الشعرى ـ لأحمد كشك ـ عالم الكتب السعودية ـ يناير ١٩٨٥

٨ ـ قضايا عروضية ـ مجلة المنهل السعودية ـ ١٩٨٥

٩ ـ من أوهام المثقفين فى أساليب العربية ـ حلقات أسبوعية .

جريدة عكاظ السعودية ١٩٨٧ .

جريدة الندوة السعودية ١٩٨٨

رابعاً : البحوث التي ووفق على نشرها :

١ – أثر رواية ابن القطاع للصحاح على مؤلفاته .

الجهة : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٢ – اسم المفعول بين السهولة والتعقيد .

الجهة : حولية كلية دار العلوم

٣ – أفعل التفضيل من حيث الدلالة .

الجهة : مجلة المنهل السعودية .

٤ – حول ظاهرة الخرم في البناء الشعري .

الجهة : الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى

٥ – الضمير « ني » من ضمائر المتكلم .

الجهة : حولية كلية دار العلوم .

٦ – العروض والقافية في كتاب سيبوية .

الجهة : مجلة التوباد السعودية .

٨٧٤٣/ ١٩٩١

I. S. B. N

977— 5200— 02— 4